جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم الاقتصادية ، علوم التسيير و علوم تجارية

الشعبة : علوم اقتصادية

التخصص : اقتصاد وتسيير البترولي

من إعداد الطالب : بوعبد الله يوسف

بـــعنـــوان :

المناطق الصناعية و دورها في تحقيق التنمية المستدامة

دراسة حالة محطة الضخ 1 جامعة SP1BIS Djamaa

نوقشت وانجزت علنا بتاريخ 2017/10/03

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الدكتور / بن مالك محمد حسان	(أستاذ– جامعة قاصدي مرباح ورقلة)رئيسا
الدكتور / خليفة خميستي	(أستاذ – جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا
الدكتور / بوضياف عبد الباقي	(أستاذ– جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2017/2016

الاهـــــــداء

أهدي ثمرةجهدي المتواضع إلى أعزالناس وأغلاهم ومن بفضلهم

اوصلني إليه اليوم إلى الوالدين العزيزين وأن يجعلهما الله روضة من

رياض الجنة

كما أهدي هذا العمل إلى الإخوة والأصدقاء والأحبة وإلى كل الأساتذة

الكرام

إلى كل من ساعدني في إنجاز

هذا العمل من أوله إلى آخره وإلى كل من زرع في نفسي بذرة أمل

وساعدني في أن أصعد الدرجات وشجعني لحمل شعلة العلم وسلاح الزمن .

إلى هؤلاء أهدي عملي

شكروتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء

والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين أما بعد

أشكرالله العلي القديرعلى توفيقه بإتمام هذا العمل ، فهو عز وجل

أحق بالشكر والحمد لله سبحانه وتعالى.

لايسعني إلا أن أنسب الفضل لأصحابه ، فنخص بالذكر لأستاذي

المشرف خليفة خميسي

الذي منحني الكثير من وقته ولم يبخل عليا بتوجيهاته ونصائحه

القيمة فله جزيل الشكر

الى كل الذين قدموا لي نصائحهم القيمة وتوجيهاتهم جزاهم الله كل

خير.

إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب في اتمام هذه المذكرة .

فهرس المحتويات	
الاهداء	.I
الشكر	.II
قائمة المحتويات	.III
قائمة الجداول	.IV
قائمة الاشكال	.V
الملخص	.VI
المقدمة	أ
الفصل الأول: الادبيات النظرية والتطبيقية	
المبحث الاول : الادبيات النظرية للتنمية المستدامة والمناطق الصناعية	3
المطلب الأول : الاطار المفاهيمي للتنمية المستدامة	3
الفرع الاول : السياق التاريخي للتنمية المستدامة ومفهومها وخصائصها واهدافها	3
الفرع الثاني : مؤشرات وابعاد التنمية المستدامة	6
الفرع الثالث : التلوث الصناعي وتأثيره على تحقيق التنمية المستدامة	8
المطلب الثاني : المناطق الصناعية	9
الفرع الاول : المناطق الصناعية مفهومها ومقوماتها انشائها	9

الفرع الثاني : مراحل انشاء المناطق الصناعية	10
الفرع الثالث : اهمية المناطق الصناعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة	12
المبحث الثاني : الادبيات التطبيقية الدراسات السابقة	13
المطلب الاول : الدراسات العربية	13
المطلب الثاني : الدراسات الاجنبية	15
جدول ملخص الدراسة المعنية مع الدراسات السابقة	17
خلاصة الفصل	18
الفصل االثاني : دراسة ميدانية لمحطة الضخ 1 جامعةSP1 BIS DJAMAA	
تمهيد	
المبحث الأول: الدراسة الميدانية لمحطة الضخ 1 جامعة	20
المطلب الأول: لمحة عن المؤسسة	20
الفرع الاول: تعريفها	20
الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة	23
المطلب الثاني : المتغيرات والادوات المستخدمة	24
الفرع الاول : المتغيرات	24
الفرع الثاني : الادوات المستخدمة	25

الفرع الثالث : دراسة احصائية للمؤسسة	25
المطلب الثالث : استراتيجية المؤسسة في مكافحة التلوث	29
المبحث الثاني : عرض البيانا ت وتحليل النتائج	30
المطلب الاول : عرض البيانات وتحليلها	30
المطلب الثاني : النتائج والمناقشة	37
الفرع الاول : نتائج الدراسة	37
الفرع الثاني : اختبار الفرضيات	38
الخاتمة	41
الملاحق	44
قائمة المراجع	48

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
(1-1)	جدول تلخيص الدراسة المعنية والدراسات السابقة	17
(1-2)	جدول يبين الكميات المتوقعة والحقيقية التي تم ضخها من النفط	26
(2-2)	جدول يبين مدى امكانية تحديد الطرف المسؤول عن حماية البيئة	30
(3-2)	جدول يبين اشكال التلوث الصادرة من المنطقة الصناعية	32
(4-2)	جدول يبين مدىامتلاك المؤسسة لاجهزة الحماية من التلوث	33
(5-2)	جدول يبين دراسة الاثر البيئي قبل انشاء المنطقة الصناعية	35
(6-2)	جدول يبين مدى معرفة افراد العينة لمفهوم التنمية المستدامة	36

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
(1-1)	أبعاد التنمية المستدامة	7
(2-1)	مراحل انشاء المناطق الصناعية	11
(1-2)	موقع المؤسسة محل الدراسة	21
(2-2)	موقع المؤسسة جغرافيا	22
(3-2)	الهيكل التنظيمي للمؤسسة	23
(4-2)	العناصر الاسترتيجية لمؤسسةSP1 BISالبيئية	29
(5-2)	شكل يبين مدى امكانية تحديد الطرف المسؤول عن حماية البيئة	31
(6-2)	شكل يوضح اشكال التلوث الصادرة من المنطقة الصناعية	32
(7-2)	مدى امتلاك المؤسسة اجهزة لحماية البيئة	34
(8-2)	شكل يوضح اشكال التلوث الصادرة من المنطقة الصناعية	35
(9-2)	مدى معرفة افراد العينة لمفهوم التنمية المستدامة	36

الملخص :

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على المناطق الصناعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ، وذلك من خلال ابراز اهم المؤشرات والأهداف والغايات الناجمة عن إنشائها وأخيرا الدور التنموي الذي تؤديه وما توفره من مناخ وبيئة استثمارية لتحقيق الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة .
وفي هذا السياق قمت بإجراء دراسة ميدانية على مستوى المنطقة الصناعية ب جامعة لمعرفة مدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة ، واستخلصت في نهاية الدراسة إلى أن هذه الاخيرة قد وفقت في بعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، إلا أن ادائها يظل محدود لانها لم تستوفي بعد وبشكل كامل متطلبات التنمية المستدامة وخاصة الجوانب المتعلقة بالبيئة .

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة ، المناطق الصناعية ، الادارة البيئية ، المسؤولية الاجتماعية.

Le résumé *:*

Cette étude s'intéresse au rôle que jouent les zones industrielles dans le développement durable, à travers le choix de leurs implantations, leurs objectifsainsi que leurs critères de développement. Dans plus de détails elles abordent lesquestions liées aux opportunités d'investissement, ainsi que l'impact socioéconomique, environnemental du développement durable.
A cet effet nous avons effectués une étude au niveau de la zone industriellede"Djamaa" pour connaître l'étendue de la contribution et l'impact de cette zone industrielle sur le développement durable. Nous avons constatés que la performance de cette zone est mitigée (limitée) car elle n'a pas réalisé lesperspectives environnementales.

les mots clés : Le développement durable, Les zones industrielles, Le management environnemental, La Responsabilité sociale.

مقدمة

المقدمة

تعتبر المناطق الصناعية بما تقدمه من خدمات كتوفير قطعة أرض و حتى المباني و المرافق في بعض الأحيان ذلك الحيز الجغرافي الذي يضم وحدات صناعية قائمة على أساس الترابط الإنتاجي فيما بينما ، و بالتالي فهي تشكل أداة فعالة لا غنى عنها لتشجيع و ترقية الإستثمار و تلبية احتياجات الاقتصاد الوطني و تحقيق الأهداف التنموية ، لكن هذه المناطق الصناعية و الصناعات الموجودة بداخلها جراء عملية التصنيع تؤدي إلى طرح النفايات بدورها تؤدي الى تلويث الوسط الحيوي الذي نعيش فيه و بذلك يحدث تلوثا كبيرا في البيئة .

و من خلال هذا أصبح موضوع المناطق الصناعية و التلوث الصناعي من القضايا الهامة و التي تحتاج الى تضافر جهود المجتمع الدولي و المحلي لإيجاد حلول استراتيجية لهذه الأزمة حيث كان لابد من أيجاد مناهج بيئية تسمح للإنسان بمزاولة نشاطته و استمرارية في ظل أقل تأثير بيئي ممكن ، وقد كان من نتائج تفطن البشرية لحدة المشاكل التي يتعرض لها الإنسان القيام ببلورة مفهوم جديد للتنمية يتناول جوانب مختلفة تكون البيئة احدى إهتماماتها ، وهو ماعرف " بالتنمية المستدامة " ، و في هذا السياق قامت حكومات و الدول باتخاذ جملة من الإجراءات و التدابير عند اختيار مواقع المناطق الصناعية و توطينها و إنشائها و تطورها ،

و العمل على أن تكون التنمية الناجمة عنها ، التمية المنشودة المستقرة و المتوازنة في إطار ما يعرف " بالتنمية المستدامة " .

إشكالية البحث :

نظرا للدور الكبير الذي يلعبه قطاع الصناعة في تفعيل التنمية الشاملة ، و التنشيط الإقتصادي ، فقد حظي باهتمام كبير من خلال محاولة إنعاشه و تطويره باستمرار ، و في هذا الصدد أقيمت العديد من المناطق الصناعية عبر التراب الوطني ، وتعد المنطقة الصناعية الترولية ب جامعة واحدة من أهم هذه المناطق ، **ومن هنا يمكن طرح الإشكالية التالية :**

جامعة في تحقيق التنمية المستدامة للفترة 2009-2013 ؟SP1مامدى مساهمة المنطقة الصناعية البترولية

ومحاولة منا للإلمام بكل جوانب الدراسة نجزء هذه الإشكالية الى **التساؤلات الفرعية التالية :**

– هل سير النشاط الإقتصادي من المنطقة الصناعية محل الدراسة يستجيب و يتماشى مع مبادئ و أهداف التنمية المستدامة ؟

– ما هي طبيعة المنطقة الصناعية بجامعة؟

– مامدى فعالية أدوات و أليات التعامل مع التلوث الصناعي على مستوى المنطقة الصناعية بجامعة ؟

فرضيات الدراسة :

بناء على طبيعة موضوع البحث و إشكاليته و تساؤلاته ، **يمكن وضع الفرضية الرئيسية التالية**

– المنطقة الصناعية بجامعة تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة .

و بناءا على الفرضية الرئيسية و بهدف اختبارها و أملا في تحقيقها ميدانيا سوف نقترح مجموعة من **الفرضيات الفرعية** ، و المتعلقة بالمناطق الصناعية و دورها في تحقيق التنمية المستدامة و اسقاطها على المنطقة البترولية بجامعة المتمثلة في :

– النشاط الاقتصادي و بالأخص الصناعي للمنطقة الصناعية بجامعة هما المصدر الرئيسي للتلوث .

– المنطقة الصناعية بجامعة هي المنطقة صناعية تقنية .

– المنطقة الصناعية تستعمل جميع الآليات الفعالة من أجل القضاء على التلوث و تحقيق التنمية المستدامة

أهمية البحث :

تتبع هذه الأهمية من المخاطر الكبيرة التي تهدد البيئة من النشاطات الملوثة لها ، خاصة في المناطق الصناعية التي لا تزال يسيطر عليها هاجس التكلفة و الربح و الانتاج بكميات كبيرة دون الأخذ بعين الإعتبار مخاطر التلوث ، و الذي كانت له انعكسات و تداعيات جد سلبية تمثلت في العديد من الأضرار الصحية على المجتمع المحلي و أخرى على النظام البيئي ، و بالتالي جاء هذا البحث ليطور العلاقة بين المناطق الصناعية و مدى تحقيقها لتنمية المستدامة و يمكن اعتبار هذا البحث محاولة متواضعة لبيان إلزامية تحمل المناطق الصناعية مسؤوليتها البيئية لتطبيق الإدارة البيئية خدمة للتنمية المستدامة .

أهداف الدراسة :

– يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على موضوع هام يتعلق بالمناطق الصناعية و التزاماتها البيئية و الاجتماعية و الاقتصادية بغرض المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة ، وهو المواضيع الحديثة التي لم لم يتم التطرق اليها بشكل كبير من قبل رغم المكانة التي تحتلها .

– هذه الدراسة تساعد على معرفة كيفية استخدام الموارد الطبيعية بشكل عقلاني وذلك من أجل إنشاء المناطق الصناعية و آثارها فيما بعد على البيئة و المجتمع .

– التقليل من الإنتشار العشوائي لهذه المناطق و تأثيرها على المناطق و المجمعات السكانية .

– تحسين المناطق الصناعية بضرورة اتباع طرق التسير الحديث و الإهتمام بالجوانب البيئية .

– إبراز أهمية تطبيق التطورات التكنولوجية الكبيرة المهتمة بالبيئة و الحفاظ على الموارد الأجيال القادمة أي إتباع التكنولوجيا النظيفة ، صديقة البيئة .

– محاولة تطبيق المفاهيم النظرية على ماهو موجود في أرض الواقع في المنطقة الصناعية الجزائرية .

أسباب إختيار البحث :

– حاجة ومتطلبات البيئة الاقتصادية لمثل هذه الدراسات .

– الإنتشار الواسع للمناطق الصناعية ودورها في توسيع القاعدة الانتاجية .

– تفاقم مشاكل التدهور البيئي و التأثير المباشر لنشاطات المؤسسات على البيئة في ظل النشاط الإقتصادي .

منهج الدراسة و الأدوات المستعملة في البحث :

بالنظر إلى طبيعة الموضوع و الأهداف المرجوة منه و كون هذه الدراسة مرتبطة بالتنمية المستدامة ، تم اختيار المنهج الوصفي للجانب النظري ومنهج دراسة الحالة للجانب التطبيقي والذي يمكن من الإلمام بكل من المناطق الصناعية والتنمية المستدامة في محاولة للوصول إلى نتائج مقنعة و إلى خلفية الأهداف المسطرة من البحث لبيان مساهمته الفعالة في تحقيق و بلوغ التنمية المستدامة

صعوبات البحث :

من خلال إعدادنا لهذه الدراسة إعترضتنا بعض الصعوبات أهمها نقص المراجع المتخصصة التي تعالج موضوع المناطق الصناعية ، أما على مستوى التطبيقي فلأمر كان أكثر صعوبة حيث كانت المعلومات المتعلقة بموضوعنا موزعة على مستوى عدة جهات الأمر الذي أدى بنا إلى تكرار الزيارات و تكثيف المقابلات للحصول على معلومات الكافية ، كما لعبت نوعية المعلومات المراد الحصول عليها دورا كبيرا في إعاقة تقدم البحث في كثير من المرات وأخص بالذكر هنا صعوبة الحصول على المعلومات البيئية اللازمة نظرا لعدم الإهتمام بالجانب البيئي من جهة و نقص الوعي من جهة أخرى و برغم ذلك فقد حاولنا ما أمكن و تكيفنا مع الوضع واستطعنا الحصول على ما تيسر لنا من المعلومات

أقسام الدراسة :

من أجل معالجة الإشكالية المطروحة والإلمام الجيد بالموضوع تم تقسيم البحث إلى فصلين حيث تم فيها :

–الفصل الأول : الاطار النظري للدراسة ، حيث تم في مبحثه الاول الى التطرق الى كل من مفهوم التنمية المستدامة ، مؤشراتها وأبعادها بالاضافة الى المناطق الصناعية ومراحل انشائها ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.

أما في المبحث الثاني تناولنا فيه بعض الدراسات السابقة باللغتين العربية والاجنبية واهم النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسات من اجل التسهيل والقدرة على استيعاب الموضوع.

–الفصل الثاني : يخص الجانب التطبيقي ومحاولة اسقاط ماتطرقنا اليه في الجانب النظري على المؤسسة البترولية ب جامعة محطة الضخ 1 لقياس مامدى تجاوب هذه الاخيرة بالمناطق الصناعية والتنمية المستدامة

الفصل الأول

الادبيات النظرية للتنمية المستدامة

والمناطق الصناعية

توطئة :

تعتبر الصناعة المحرك الأساسي للتنمية غير أن التحديات التي تعيشها أجبرتها على تغيير أنماط هذه التنمية ، حيث أنها لم تعد قادرة على مواجهة الضغوطات المختلفة إذا ما استمرت في الأنشطة الملوثة للبيئة ، والتي تسببت في العديد من المشاكل الصحية والبيئية على حد سواء .

ولقد أصبح الإهتمام بشؤون البيئة وحمايتها و المحافظة عليها واحد من سمات التي تشهدها أهم دول العالم ، وأصبح تحقيق المعايير البيئية شرط من أهم شروط التصديرية للعديد من الأسواق العالمية وبالتالي فإن التنمية الإقتصادية بصفة عامة ، والتنمية الصناعية بصفة خاصة أصبح لها إرتباطا وثيقا بالبيئة وذلك من خلال الربط بين الأولويات الإقتصادية ، و أهداف حماية البيئة ، حيث برز عن هذا الإرتباط مصطلح جديد يعرف بالتنمية المستدامة .

وفي هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على المباحث التي قمنا بصياغتها كالآتي :.

*** المبحث الاول: الادبيات النظرية للتنمية المستدامة والمناطق الصناعية**

*** المبحث الثاني: الدراسات السابقة**

الفصل الاول : الادبيات النظرية الاطارالعام للتنمية المستدامة والمناطق الصناعية

خلال السنوات الماضية شهد العالم إدراك متزايد بأن نموذج التنمية بعد أن إرتبط نمط الحياة الإستهلاكي المنبثق عنه بأزمات بيئية خطيرة مثل إستنفاذ الموارد ، دفع بمنتقديه بالدعوة إلى نموذج تنموي بديل ومستدام. وفي هذا السياق برز مفهوم التنمية المستدامة الذي يقتضي إدخال الإعتبارات البيية في السياسة التنموية .

المبحث الأول: الاطار المفاهيمي للتنمية المستدامة

المطلب الاول : السياق التاريخي للتنمية المستدامة ومفهومها وخصائصها وأهدافها

الفرع الاول – السياق التاريخي للتنمية المستدامة :

يتمثل السياق التاريخي للتنمية المستدامة كما يلي[1] :

1968 : إنشاء نادي روما الذي جمع عدد من رجال الأعمال ودعا إلى ضرورة إجراء أبحاث تخص مجالات التطور العلمي لتحديد حدود النمو في الدول المتقدمة .

1972 : نادي روما ينشر تقريرا مفصلا أعدى من طرف مجموعة من الباحثين حول تطور المجتمع البشري وعلاقاته بإستغلال الموارد الطبيعية ، ونشر توقعات حتى سنة 2100 وكان من أبرز نتائجه هو أن مصادر النمو الإقتصادي في العالم سوف تنهار خلال القرن 21 وذلك بسبب التلوث وتعري الأراضي وغيرها .

1972 : إنعقاد قمة الأمم المتحدة حول البيئة البشرية في ستوكهولم ، حيث تم عرض مجموعة من القرارات الخاصة بالتنمية الإقتصادية وضرورة الترابط بين البيئة والمشاكل الإقتصادية .

1987 : تم بلورة تعريف دقيق حول التنمية المستدامة في تقرير عرف بتقير بورتلاند .

1992 : على غرار الكوارث الصناعية التي كانت في العالم (تشرنوبيل) ، وإنتباه جماعة الخضر إلى ضرورة الإهتمام بالبيئة ، أنعقد مؤتمر قمة الأرض في البرازيل وظهور ما يسمى (بجندة القرن 21).

[1] حريزي ، دور التكنولوجية الحديثة للاتصالات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة سطيف، سنة 2010، ص 60-62

1997 : من شهر ديسمبر إقرار بروتوكول كيوتو الذي يهدف إلى الحد من إنبعاثات الغازات والتحكم في كفاءة إستخدام الطاقة في القطاعات الإقتصادية المختلفة وزيادة إستخدام نظم الطاقة الجديدة والمتجددة .

2002 : من شهر أفريل أنعقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهنزبورغ بجنوب إفريقيا بهدف التأكيد على الإلتزام الدولي بتحقيق التنمية المستدامة .

2005 : انعقد مؤتمر قمة الألفية (MillenniumSummit) عقد العمل للأمم المتحدة حيث أن بحلول عام 2015 مثلا تحسين مياه الشرب والصرف الصحي وتخفيض نسبة الفقر ...الخ.

في الفترة مابين 3 إلى 14 ديسمبر ببالي أندونيسياأنعقد المؤتمر الدولي لمواجهتة التغيرات المناخية الذي هو عبارة عن خارطة طريق تهدف إلى تمديد بروتوكول كيوتو إلى ما بعد 2012

الفرع الثاني – مفهوم التنمية المستدامة :

تتعدد تعاريف التنمية المستدامة ، ف ثم مايزيد على ستين تعريفا لهذا النوع من التنمية وتتعدد المصطلحات التي تعبر عن مفهوم التنمية المستدامة فالبعض يعبر عنها بالتنمية المتواصلة ويطلق عليها البعض الآخر التنمية الموصولة ، ويسميها آخرون التنمية القابلة للإدامة أو التنمية القابيلة للإستمرار أو التنمية المستدينة أوالقابلة للإستدامة. أو التنمية المستدانة و التنمية هي نموزج شامل للأمم المتحدة، حيث تم توصيفها في تقرير بروتلاند عام 1987 م (Yvette . 2007. P13) بأنها " تلك التنمية التي تلب حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم ".

-وقد عرفها مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والبيئة الذي إنعقد في ريوديجانيرو عام 1992 م بانها " ضرورة إنجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق على نحو متساوي للحاجات التنموية البيئية لأجيال الحاضر والمستقبل ، وحتى تتحقق التنمية المستدامة ينبغي أن تمثل الحماية البيئية جزءا لا يتجزأ من عملية التنمية [2].

-وقد عرفها البنك الدولي على أنها " تلك التنمية التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة نفس الفرص التنموية الحالية وللأجيال القادمة "[3].

[2] بوثلجة عبد الناصر بورحلة ميلود ،دور الدولة في تحقيق التنمية المستدامة، التجربة المغربية، ملتقى دولي ،جامعة ورقلة ، سنة 2012، ص 242

[3] بوثلجة ، نفس المرجع ، ص244

ومن خلال هذه التعاريف نستخلص بأن التنمية المستدامة يعني تلك التنمية التي تلبي إحتياجات ومتطلبات الأجيال في الوقت الحالي مع الأخذ بعين الإعتبار إلى عدم حرمان الأجيال القادمة في المستقبل من حقها في تلبية إحتياجاتها ورغباتها .

الفرع الثالث – خصائص التنمية المستدامة :

للتنمية المستدامة أربع سمات أساسية وهي[4] :

1.- التنمية المستدامة تختلف عن التنمية في كونها أشد تداخلا وأكثر تعقيدا.

2.- التنمية المستدامة تتوجه أساسا لتلبية إحتياجات الطبقات الأكثر فقرا ، أي أن التنمية المستدامة تسعى للحد من الفقر العالمي .

3.- التنمية المستدامة تحرص على تطوير جوانب الثقافة والإبقاء على الحضارة الخاصة لكل مجتمع.

4.- عناصر التنمية المستدامة لا يمكن الفصل بينها ، وذلك لشدة تداخل الأبعاد والعناصر الكمية والنوعية لها .

التنمية المستدامة إذا تسعى إلى تحقيق التوازن بين النظام البيئي والنظام اللإقتصادي والإجماعي وتساهم في تحقيق أقصى قدرمن النمو في كل نظام ، دون أن يؤثرالنمو في أي نظام على الأنظمة الأخرى تأثيرا سلبيا

الفرع الرابع – أهداف التنمية المستدامة :

تتمثل أهداف التنمية المستدامة فيما يلي[5]:

- ✓ **– تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان** : من خلال عمليات التخطيط و تنفيذ السياسات التنموية لتحسين نوعية حياة السكان في المجتمع
- ✓ **– إحترام البيئة الطبيعية** : حيث تركز على العلاقة بين نشاطات السكان و البيئة
- ✓ **– تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة** : وهذا عن طريق تنمية إحساسهم بالمسؤلية إتجاهها
- ✓ **– تحقيق إستغلال و إستخدام عقلاني للموارد** : تعمل على إستخدام الموارد وتوظيفها بشكل عقلاني .

[4] محمد الصالح الشيخ، الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة، مطبعة الاشباع الفنية ، مصر ، سنة 2002،ص 94.

[5] عثمان محمد غنيم ، ماجدة أبو زنط ، التنمية المستدامة ، طبعة أولى ، دار النشر عمان ،سنة 2010،ص25

المطلب الثاني : أبعاد و مؤشرات التنمية المستدامة

الفرع الاول: أبعاد التنمية المستدامة : وتتمثل كالآتي[6] :

- ❖ البعد الاقتصادي : ويتعلق بمحاولة إيقاف تبدبد الموارد الطبيعية عن طريق إجراء تخفيضات متواصلة في مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة و الموارد الطبيعية ، وذلك عبر تحسين مستوى الكفاءة و إحداث تغيير جذري في أسلوب الحياة ، و انماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي .
- ❖ البعد الاجتماعي : الفكرة الجوهرية للتنمية المستدامة حسب هذا البعد تتمثل في التركيز على سد حاجات و متطلبات الجيل الحالي ليضمن أيضا حاجات الأجيال القادمة .
- ❖ البعد البيئي : ان فكرة الاستدامة البيئية تقوم على ترك الأرض في حالة للأجيال القادمة فإذا احتفظ الانسان بنشاطه و أدائه دون استنزاف الموارد الطبيعية أو إهدار البيئة فيقوم مثلا بمنع تجريف التربة و خفض استعمالات المبيدات ، و حماية الموارد الطبيعية ، وترشيد وحماية المناخ من الاحتباس الحراري وغيرها من الأمور يكون هذا النشاط مستدام طبيعيا[7].
- ❖ البعد التكنولوجي : تسعى التنمية المستدامة من ورائه الى استعمال تكنولوجيات أنظف في المرافق الصناعية و التحكم في تقنيات الطاقة و المحروقات من أجل الحد من الاحتباس الحراري و الحد من انبعاث الغازات ، و الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون[8].

---

[6] زكرياء مطلك الدوري و أبو بكر احمد ابو سالم ، ثقافة الريادة في ظل التنمية المستدامة، دراسة ميدانية على سوناطراك ،مجلة ديالي،العدد58، سنة 2013،ص295

[7] عبير شعبان عبده و سحر عبد الرؤوف القفاش ، التنمية الاقتصادية ومشكلاتها ، مشكلة الفقر والتلوث البيئي،دار النشر،الاسكندرية،سنة 2013،ص 109

[8] كمال مرداوي ، حبيبة شعور ،ا لاطار التحليلي للتنمية المستدامة، مجلة العلوم الانيانية ، العدد 23 بسكرة،سنة 2010، ص 285

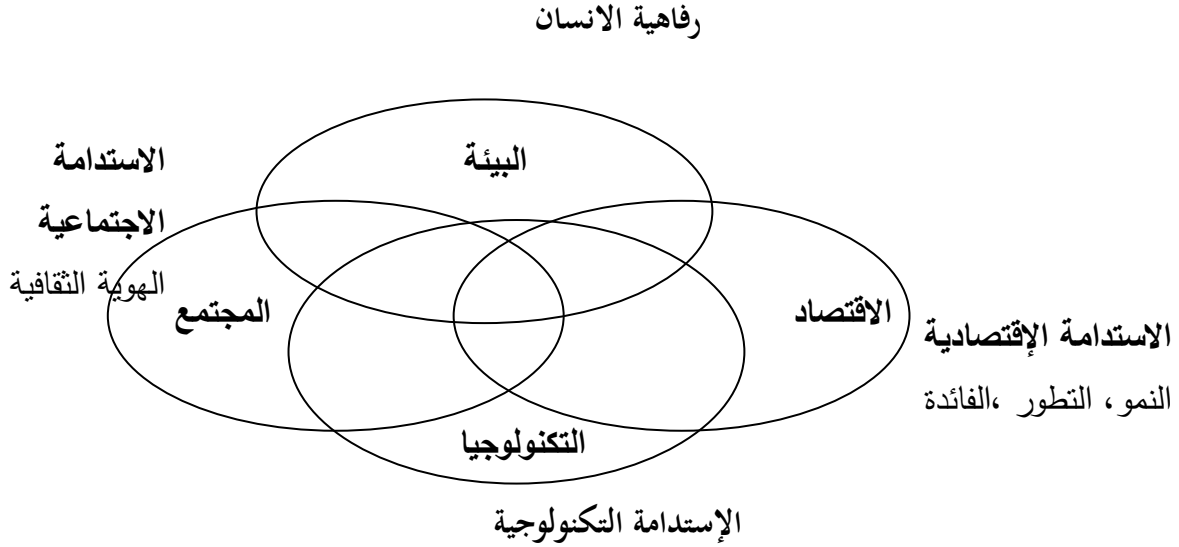

شكل رقم (1-1) يوضح استخدام التكنولوجيا النظيفة

المصدر : زكرياء مطلك الدوري ، أبوبكر أحمد أبو سالم ، ثقافة الريادة في ظل التنمية المستدامة دراسة ميدانية على شركة سوناطراك البترولية ، مجلة ديالي، العدد الثامن والخمسون ،2013،ص29،بتصرف .

الفرع الثاني : مؤشرات التنمية المستدامة : تتمحور مؤشرات التنمية المستدامة في أربع مؤشرات رئيسية حيث تنقسم إلى مؤشرات اقتصادية واجتماعية وبيئية وكذلك مؤشرات مؤسسية.

- المؤشرات الاجتماعية : تتمثل المؤشرات الاجتماعية فيما يلي[9] :

– المساواة الاجتماعية – الصحة العامة – التعليم – السكن – الأمن

- المؤشرات البيئية : تتمثل المؤشرات البيئية فيما يلي[10]:

– الغلاف الجوي – الاراضي –البحار والمحيطات .....

- المؤشرات الاقتصادية : تتمثل المؤشرات الاقتصادية فيما يلي[11]:

– البنية الاقتصادية – الاداء الاقتصادي – التجارة .....

[9] ايهم اديب تفاحة،التطور الاقتصادي والتكاليف البيئية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سنة 2012،ص 181

[10] شراف برا هيمي،التنمية المستدامة من مندور بيئي، الملتقى الوطني الخامس، جامعة سكيكدة ،سنة2008،ص 52

[11] نوازد عبد الرحيم الهيتي و حسن إبراهيمي المهندي، مقدمة في اقتصاديات البيئة،دار النشر عمان، سنة 2010،ص 25

المطلب الثالث : التلوث الصناعي وتأثيره على تحقيق التنمية المستدامة

الفرع الاول – تعريف التلوث الصناعي : هو تلك الأضرار التي تلحق بالنظام البيئي نتيجة النشاط الصناعي و التي تسبب في إلحاق أثار صحية سلبية بالإنسان ، و الكائنات الحية ، و عادة ماتنتج عن شلوك المؤسسة الصناعية في سعيها لتعظيم الربح دون مراعاة البيئة المحيطة بها التي تتلوث بمخلفاتها[12] .

و التلوث الصناعي هو التلوث الناجم عن التنمية المرتبطة بالأنشطة الصناعية التي تؤدي الى إحداث تغير و اضطرابات في الوسط البيئي.

- ومن هذا نستخلص بأن التلوث الصناعي هو ذلك التلوث الناتج عن الأنشطة و العمليات الصناعية التي ينجم عنها غازات و نفايات سامة سائلة أو صلبة ، وضوضاء تؤثر على البيئة و الانسان ، وجميع الكائنات الحية .

الفرع الثاني – أسباب التلوث الصناعي : تتمثل أسباب التلوث الصناعي فيما يلي[13] :

– الإستخدام الكثيف للطاقة مما أدى الى إحداث التلوث الجوي بزيادة كمية الجسيمات الدقيقة بالجو و الغازات السامة مثل ثاني أكسيد الكاربون ، و أكسيد النتروجين ، إظافة الى الأمطار الحمضية .

– ازدياد حركة النقل و عدد المركبات و هي عناصر أساسية في زيادة مصادر التلوث الصناعي في المناطق الحضرية .

– التوسع الصناعي و زيادة عدد المؤسسات و الأنشطة الصناعية التي تعتبر مصادر أساسية للتلوث الصناعي مثل الصناعات الحديدية ، و صناعة الإسمنت و صناعات الكيمياوية .

– انتشار القطاعات الصناعية الأكثر تلوثا للبيئة وهو الأمر الذي يزيد حجم المكونات السامة في الجو

[12] عادل ذاكر النعمة، وجدان حسن حمودي ،الانتهاج الأنظف منهج العمل للتقليل من التلوث الصناعي ، مجلة تنمية الرافدين ، العدد 107،سنة2012،ص80

[13] قاسم شاكر الفلاحي ،التلوث الصناعي في العراق ،مجلة الدراسات والبحوث العربية ،العدد 17،العراق،دون سنة،ص192

المبحث الثاني : المناطق الصناعية مفهومها و متطلبات انشائها

المطلب الاول : تعريف المناطق الصناعية :

المناطق الصناعية هي عبارة عن قطعة ارض مقسمة و مفرزة لإنشاء لأبنية صناعية متطورة و متنوعة الأحجام يتم فيها تجميع المعامل بأسلوب تخصصي علمي حديث لتحقيق فاعلية من الناحية لتكنيكية و الإفتصادية و مؤشرات التخطيطية[14].

كما تعرف على أنها تجاور أكثر من مؤسسة صناعية بغض النظر عن سعة إنتاجها (صغيرة او كبيرة) في منطقة جغرافيا واحدة [15]

و المنطقة الصناعية هي المنطقة المخصصة و مخطط لها لغرض التنمية الصناعية ، و تتواجد غالبا على أطراف أو خارج المناطق السكنية ، وعادة ماتتوفر فيها وسائل المواصلات و النقل ، و تساهم في خلق فرص عمل جديدة للحد من مشكلة البطالة ، و تشجيع الصادرات ، و جلب الاستثمارات ، وتنمية التجارة الدولية و غير ذلك

ومن خلال كل هذه التعارف نستخلص بأن المناطق الصناعية عبارة عم مساحة من الأرض أو منطقة جغرافيا مقسمة و مخصصة لإنشاء وحدات صناعية (مصانع ، سكنات) وتتمركز غالبا خارج المناطق السكنية .

[14] كامل كاظم بشير الكناني ، الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكنية ، طبعة أولى ، دار الصفاء للنشر ، عمان ، سنة 2008، ص61

[15] هوشيار معروف ، تحليل الاقتصاد الإقليمي، طبعة أولى دار النشر، عمان ، سنة 2006 ، ص343

المطلب الثاني : مراحل إنشاء المناطق الصناعية

تتمثل مراحل إنشاء المناطق الصناعية كما يلي :

1- مراحل التخطيط : عند تخطيط المناطق الصناعية لابد من اختيار الدقيق للموقع وتحديد الصناعات الممكن اقامتها و مراعات الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية ، بل أن تخطيط المناطق الصناعية يجب ان يتم في ضوء تخطيط بيئي متكامل و الذي يعتمد على ثلاث ركائز أساسية وهي[16]:

- التحكم بإدارة الموارد البيئية بكفاءة لأن استهداف التنمية الصناعية السريعة قد يترتب عليه استنزاف الموارد البيئية المختلفة خاصة الغير متجددة أو بطيئة التجدد ، مما يؤدي الى الاخلال بالتوازن البيئي .

- دراسة العوامل الاجتماعية و الاقتصادية لمخططات المناطق الصناعية لأن هذه العوامل تؤثر على البيئة بشكل ملموس ، فمن خلال القوى الاقتصادية و السلوك الاجتماعي تحدد لإتجهات المختلفة في كيفية التعامل مع الموارد البيئية وحسن إستغلالها .

- دراسة الهيكل الحكومي و النظم الإدارية التي تتعامل مع المخططات المناطق الصناعية ، وذلك نظرا لأن القرارات و تشريعات الحكومية في هذه المجالات غالبا ما يكون لها انعكاس واضح على القضايا البيئية .

2- مرحلة التصميم الداخلي :

عند تصميم المنطقة الصناعية يجب الاخذ بعين الاعتبار تصميم المخطط الداخلي ، وتقسيم المناطق بطريقة فعالة ، والتخطيط للبنية التحتية المركزية ، وتقييم التأثيرات المحتملة ، كما يجب مراعاة الجانب الجمالي والمعماري للمنطقة اضافة الى الجانب الوظيفي لان القيم الجمالية تشكل جزءا مهما من فعالية التصميم الداخلي[17] .

[16] فيليب جيجو، السيد خاطر ، الدليل الارشادي للادارة البيئية للمناطق الصناعية ، مصر ، سنة 2005 ، ص 27

[17] فيليب جيجو ،مرجع سابق ، ص30.

3- مرحلة التشغيل : وتتضمن هذه المرحلة إعداد دراسات لتقييم الأثر البيئي للمؤسسات وتحديد المعلومات عن نوعية البيئة للمنطقة وتقييم المؤسسات إلى الالتزام البيئي[18].

ويمكن توضيح هذه المراحل في الشكل التالي :

شكل رقم (2،1) : مراحل إنشاء المناطق الصناعية

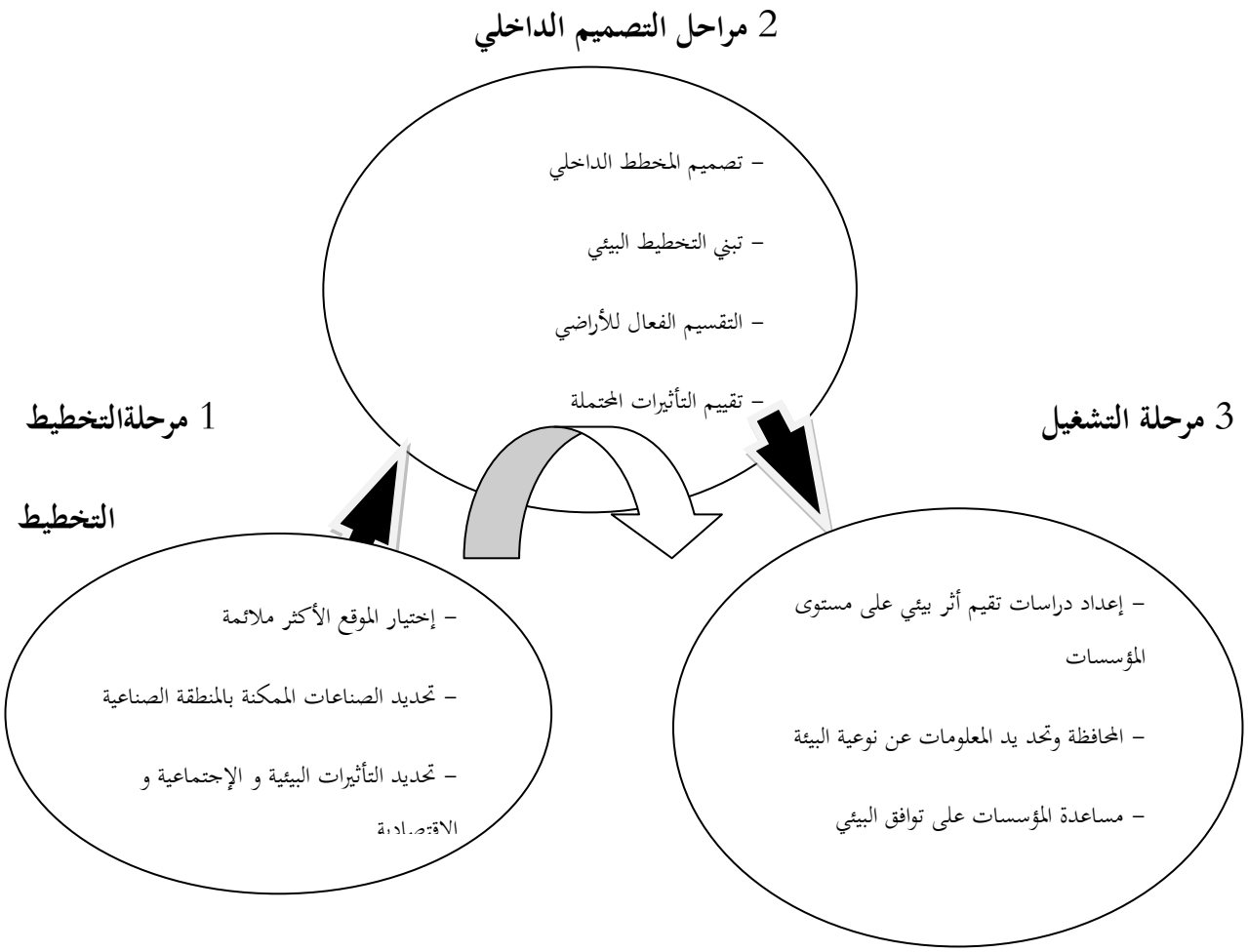

المصدر : فليب جيجو ، السيد خاطر ، و آخرون ، الدليل الإرشادي للإدارة البيئية للمناطق الصناعية مصر 2005 ص27 .

[18] فيليب، مرجع سابق،ص32

المطلب الثالث : دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية

يساهم انشاء المناطق الصناعية في دعم التنمية بصفة عامة ودعم التنمية القطاع الصناعي بصفة خاصة و يتمثل الدور الذي تلعبه فيما يلي[19] :

- دفع المسيرة التنموية بصفة عامة و التصنيعية بصفة خاصة الى الأمم

- ايجاد فرص عمل جديدة على مستويين الوطن و الإقليمي

- تحقيق توزيع متوازن لكل العمال و الإنتاج ، وما ينتج عنه من التنمية الإقليمية متوازنة

- جذب الاستثمار للمساهمة في تنمية القطاع الصناعي من قبل رأس مال المحلي ، و الأجنبي

- تنمية صناعات الوطنية الصغيرة

- توسيع فرص العمل ، و الاستخدام في المناطق الريفية يجذب الصناعة إليها

- إجراء تغيرات جذرية في هيكل الإنتاج و العمالة على تنويعها

- إستخدام الموارد بكفاءة من خلال تطوير المناطق الصناعية ذات الحجم الكبير بما فيها الصناعات الصغيرة المنتشرة حول الموانئ ، المطارات ، و السكك الحديدية ، ومحطات توليد الكهرباء ومصانع تكرير البترول ، و مصانع الحديد و الصلب و مصانع منتجات الكيماوية .

- تحسين نوعية الإنتاج وزيادة القدرة الانتاجية

- تدريب العاملين ورفع كفائتهم الانتاجية

[19] يوسف محمد ياسر يوسف سعد ، دور المناطق الصناعية في حل مشكلات الحل الصناعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح فلسطين سنة2004،ص26

- تحقيق وفرات في الإستثمار في البنية التحتية العامة

- تخطيط تكاليف استثمار رأس مال في الصناعة

- تخطيط تكاليف رأس مال في الصناعة

- تهيئة الفرصة أمام أصحاب المصانع للحصول على الأرض و المباني بأسعار رخيصة وبدون تأخير . كما تساهم أيضا المناطق الصناعية في تحقيق التنمية الصناعية كما يلي :

-الوصول بمستوى الإنتاج كما ونوعا الى المستويات لطلب الأسواق المحلية و الخارجية ، وتطوير الخبرات من خلال التدريب المستمر و تبادل المعلومات

- تساعد على نشر التكنولوجيا

المبحث الثالث : الادبيات التطبيقية الدراسات السابقة

المطلب الاول : الدراسات السابقة باللغة العربية

1-- يوسف محمد ياسر ، يوسف الساعد ، **دور المناطق الصناعية في حل مشكلات القطاع الصناعي حالة دراسة حول صناعة الحجر في محافظة جنين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية غزة ، فلسطين 2003 م ، تضمنت سبعة فصول ، حيث يتناول الفصل الأول المقدمة ، والفصل الثاني المناطق الصناعية مفهومها و دورها في التنمية ، و الفصل الثالث برنامج المنطقة الصناعية و عوامل النجاح و الفشل و الفصل الرابع واقع و أداء صناعة الحجر، أما الفصل الخامس فيتمثل في آراء أصحاب المناشير حول المناطق الصناعية المسح الميداني ، الفصل السادس عرض نتائج المسح الميداني مناقشتها في حين تم في الفصل السابع تقديم نتائج و التوصيات ، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هو أن المناطق الصناعية وسيلة قادرة على تحقيق مجموعة من الأهداف الإقتصادية ، و أن قطاع صناعة مناشير الحجر مازال يعاني من الأضرار التي تلحق به جراء السياسات القمعية والإحتلال الإسرائيلي الهادفة إلى القضاء على إنتفاضة الأقصى حيث إنعكس ذالك سلبا على إنتاجية وربحية هذه الصناعة الحيوية .

2--وائل وجيه رضا البظ ، **محددات إنشاء المدن و المناطق الصناعية في محافظة نابلس و إنعكاساتها على البيئة و المجتمع والتعليم الصناعي** رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين ، 2004 وقد قسمت إلى سبع فصول ، حيث تناول الفصل الأول مقدمة الدراسة ومنهاجيتها و الفصل الثاني المواصفات والمقاييس و المعايير الفنية الخاصة لإنشاء المدن والمناطق الصناعية ، و الفصل الثالث لمحة عن مدينة نابلس والفصل الرابع التوزيع الجغرافي للمصانع في مدينة نابلس ، الفصل الخامس الآثار السلبية للصناعة على مجتمعات السكنية ، أما الفصل السادس فقد تناول المعوقات والمحببات لإقامة المدن والمناطق الصناعية في حين تم في الفصل السابع تقديم النتائج والتوصيات ، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هو أن معانات أغلب أصحاب المؤسسات الصناعية كان بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني عموما ومدينة نابلس على وجه الخصوص ، والتي كان لها آثار سلبية على البيئة و الإقتصاد الفلسطيني .

3--خبابة صهيب ، **دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة الأورومغاربية دراسة مقارنة بين فرنسا و الجزائر** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة فرحات عباس ، سطيف 2011 – 2012 ، وقد قسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول، تحدث الفصل الأول عن الإطار النظري للمناطق الصناعية أما الفصل الثاني تحدث عن دور المناطق الصناعية في المنطقة الأورومغاربية، حالة الجزائر – فرنسا ، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هو أن المنطقة الأورومغاربية بعيدة كل البعد عن مبادئ التنمية المستدامة .اشكالية الدراسة تتمحور حول دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في الفضاء الاورومغاربي؟ وتهدف هذه الدراسة الى تحديد الاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية المتاحة وتوجيههانحو اقامة المناطق الصناعية

نتائج الدراسة – تعتبر المناطق الصناعية من الاساليب الحديثة للتوطين الصناعي

- تطور مفهوم المناطق الصناعية بشكل كبير خلال فترة وجيزة من الزمن.

- المناطق الصناعية الفرنسية تعمل على تحقيق التسيير المستدام بالتعاون مع مختلف المتعاملين

المطلب الثاني: الدراسات الاجنبية

اولا 1 -(Alkedra , 2008)," The effect of of investment in Industrial Estate in Palestine on the job creation opportunities."

حيث هدفت تلك الدراسة إلى:

- دراسة واقع المدن الصناعية الخاضعة لبرنامج المدن والمناطق الصناعية الحرة في قطاع غزة ، من خلال التعرف على أنواع الصناعات في المدن الصناعية وحجم الاستثمارات و مما يتيح تعريف المستثمرين بالمدن والمناطق الصناعية في فلسطين - التعرف على أسباب الرغبة في توقف بعض المستثمرين عن ممارسة نشاطهم في المدن والمناطق الصناعية ، والمعوقات المختلفة التي تواجه المستثمرين فيها .

- تحديد مدى مساهمة هيئة المدن والمناطق الحرة في توفير فرص العمل .

- التعرف على هيكل التمويل للشركات المستثمرة في المدن والمناطق الصناعية وأثره على الشكل القانوني فيها .

**أهم النتائج للدراسة :

- إن معظم الشركات المستثمرة في مدينة غزة الصناعية من الناحية القانونية هي شركات مساهمة خصوصية .

- الاعتماد على التمويل الذاتي بشكل كبير .

- تتسم مدينة غزة الصناعية بضعف الحوافز المقدمة للمستثمرين في مرحلة ماقبل الاستثمار .

- تتميز مدينة غزة الصناعية بكفاءة خدمة توفير المياه والكهرباء.

- تأكيد غالبية المستثمرين على وجود معوقات مرتبطة بالأوضاع السياسية والأمنية تعيق الاستثمار في مدينة غزة الصناعية .

- أن غالبية الأيدي العاملة في الشركات بمدينة غزة الصناعية تعمل في النشاط الصناعي.

ثانيا :

2 -(UNIDO , 2008) , " Strategic Assessment for the City Wendeng Industrial.

إن الدرا سة السابقة التي أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بالتعاون مع مكتب التكنولوجياوالاستثمار والترويج في الصين ، حيث هدفت الدراسة إلى التقييم االاستراتيجي لمدينة تدنغ الصناعية في مقاطعة شاندونغ الصينية ومن اهم نتائج الدراسة :

- تعزيز القدرة التنافسية لمدينة تدنغ الصناعية عبر تحويل الاقتصاد المحلي إلى اقتصاد أكثر تنوعا من الناحية التكنولوجية المتقدمة .
- إعادة الهيكلة الصناعية لمدينة تدنغ الصناعية .
- جذب لرؤوس الأموال المحلية والأجنبية عبر التسويق لتلك المدينة الصناعية.
- تطوير وإدارة مدينة تدنغ الصناعية عبر تطوير للبنى التحتية فيها .

أما بالنسبة إلى رأي الباحث في الدراسة السابقة هي أن التجربة الصينية في المدن والمناطق الصناعية من التجارب الناجحة والمتميزة بالطفرة التكنولوجية ، إلى أن الظروف المحيطة بها تختلف كثيرا عن الظروف المحيطة بفلسطين وتحديدا قطاع غزة ، وذلك لضعف الإمكانيات والتمويل بالنسبة للمدن والمناطق الصناعية داخل قطاع غزة .

*جدول ملخص الدراسة المعنية مع الدراسات السابقة

الدراسة المعنية	الدراسات السابقة
من حيث الاشكالية -مامدى مساهمة المنطقة الصناعية البترولية SP1Bis جامعة في تحقيق التنمية المستدامة ؟ **أهمية الدراسة** تطرقنا في هذا البحث الى تطور العلاقة بين المناطق الصناعية ومدى تحقيقها للتنمية المستدامةمع الاخذ بعين الاعتبار مخاطر التلوث والنظام البيئي وابعاد التنمية المستدامة **من حيث الاهداف** -ابراز اهمية تطبيق التطورات التكنولوجية في المناطق الصناعيةمن اجل الحفاظ على الموارد للاجيال القادمة اي اتباع التكنولوجيا الحديثة صديقة للبيئة -الاستخدام الامثل والعقلاني للموارد المتاحة -التقليل من الانتشار العشوائي لهذه المناطق وتأثيرهاعلى المجمعات السكانية **من حيث النتائج** المنطقة الصناعية SP1BISبجامعة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وهذا باتباع جميع الوسائل والاليات من اجل القضاء على التلوث عن طريق دمج البعد البيئي في السياسات الصناعية	**الاشكالية** المناطق الصناعية ومامدى تأثيرها على البيئة من اجل تحقيق التنمية المستدامة ؟ **من حيث الاهداف** -الاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية المتاحة -دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة -التقسيم الاستراتيجي للمناطق الصناعية **النتائج** -المناطق الصناعية من الاساليب الحديثة للتوطين الصناعي -لعبت الهيئات العالمية دورا كبير في انشاء المناطق الصناعية مثل هيئة الامم المتحدة -تطور مفهوم المناطق الصناعية في فترة زمنية وجيزة من 2010ـــ2013 -المناطق الصناعية تسعى الى الاعتماد على التمويل الذات بشكل كبير -المناطق الصناعية قادرة على تحقيق مجموعة من الاهداف الاقتصادية من اجل تحقيق التنمية المستدامة
لقد تمحورت دراستنا مع الدراسات السابقة نحو موضوع المناطق الصناعية وعلاقاتها بالتنمية المستدامة. وما يميز دراستنا هذه عن الدراسات السابقة وهو انه اعتمدنا في دراستنا على محاور التنمية المستدامة كالبعد البيئي والبعد العمراني على غرار الدراسات السابقة ، وكذلك بالتركيز اكثر نحو المحور المستهدف من اجل الضخ القليل مقارنة من المتوقع الكثير.	

خلاصة الفصل

من خلال ماتطرقنا اليه في هذا الفصل اتضح لنا ان

البيئة هي التي توفر الموارد الطبيعية التي تقوم عليها التنمية نظرا للعلاقة القوية التي تربطهما فإنه بأخذ المعايير البيئية بعين الاعتبار تتحقق التنمية المستدامة ، والتي تقوم على أبعاد ومبادئ كثيرة لشموليتها واتساعها والتي تحقق أهداف طويلة الأجل من أجل ضمان حق الأجيال القادمة في العملية التنموية . ، إلا أن تطور الوعي بخطورة المخلفات التي تنتجها المؤسسات داخل المناطق الصناعية أدى إلى إعادة النظر في توطين هذه المناطق وفق أسس ومعايير محددة من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانيةمحطة الضخ 1 جامعة

المبحث الاول : الدراسة الميدانية للمؤسسة

المطلب الاول : لمحة عن المؤسسة

الفرع الاول :التعريف بالمؤسسة

محطة الضخ 01 مكرر جامعة

إن الجزائر من الدول المصدرة للنفط لكن من منا لم يتساءل يوما كيف تصدر بلادنا هذه الطاقة كيف ذلك ؟ كيف تستخرجها ؟ كيف تجمعها ؟ كيف تنقلها ؟ ثم كيف تصدرها ؟

بطرح هذه التساؤلات يجرنا لفهم عدة أمور مرتبطة بهذا العنصر و هو التعريف بالمحطة

إن محطة الضخ 01 مكرر جامعة تابعة للمديرية الجهوية للنقل عبر الأنابيب بجاية فهي مؤسسة صغيرة لنقل النفط ، بها 64 عاملا منهم العزاب و أكثرهم يعملون بالنظام العائلي لقرب المحطة من سكناهم.

بنظرة أوسع يجمع النفط من الآبار المتواجدة على التراب الوطني و بالتحديد بصحرائنا الشاسعة ليجمع في أحواض كبيرة مختلفة الأحجام على مستوى **حوض الحمراء** فتعتبر هذه محطة تجميع النفط ثم منها تبدأ عملية ضخه الى الموانئ الجزائرية المختلفة (سكيكدة , بجاية , الجزائر.....) بمحركات كبيرة وضعت خصيصا لهذا الغرض .

إن منطقة **حوض الحمراء** هي المحطة الأولى و هي محطة الانطلاق .

يضخ النفط في أنابيب مختلفة الأقطار ليبدأ رحلته إلى الموانئ للتصدير مارا بعدة محطات ليصل محطة الوصول بالميناء.

سنخصص بحثنا بالتركيز على الخط الذي توجد به محطتنا مكان التربص و المتواجدة على خط الأنبوب الرابط حوض الحمراء ببجاية .

هي مؤسسة صغيرة تقوم بضخ النفط للمحطة التي تليها و قد رقمت برقم واحد باعتبارها الأولى بعد محطة الانطلاق (حوض الحمراء) حيث رقمت محطات الخط بالشكل التالي.

- حوض الحمراء HEH DEPART
- محطة الضخ 01 مكرر جامعة SP1 BIS DJAMAA
- محطة الضخ 02 لوطاية بسكرة SP2 BISKRA

- محطة الضخ 03 المسيلة SP3 M'SILA
- محطة الضخ 04 بني منصور SP4 BENI MENSOUR
- محطة الوصول ميناء بجاية (PORT TERMINALE ARRIVEE PETROLIER BEJAIA).

الخريطة رقم (1،2) : موقع المؤسسة محل الدراسة SP1BIS

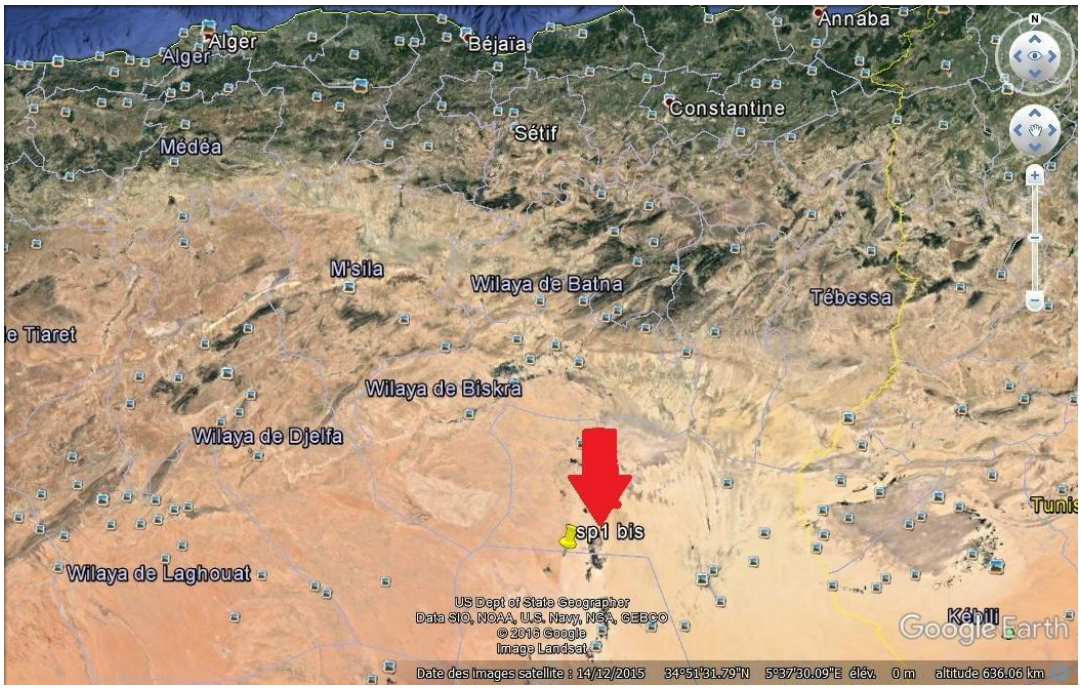

Source : google earth 2016

(2، 2)موقع الشركة جغرافيا

Source : google earth 2016

الفرع الثاني : الهيكل اتنظيمي للمحطة

تضم المحطة 64 عامل موزعة كالتالي:

الشكل (2-3) الهيكل التنظيمي لمحطة الضخ 1 SP1BIS

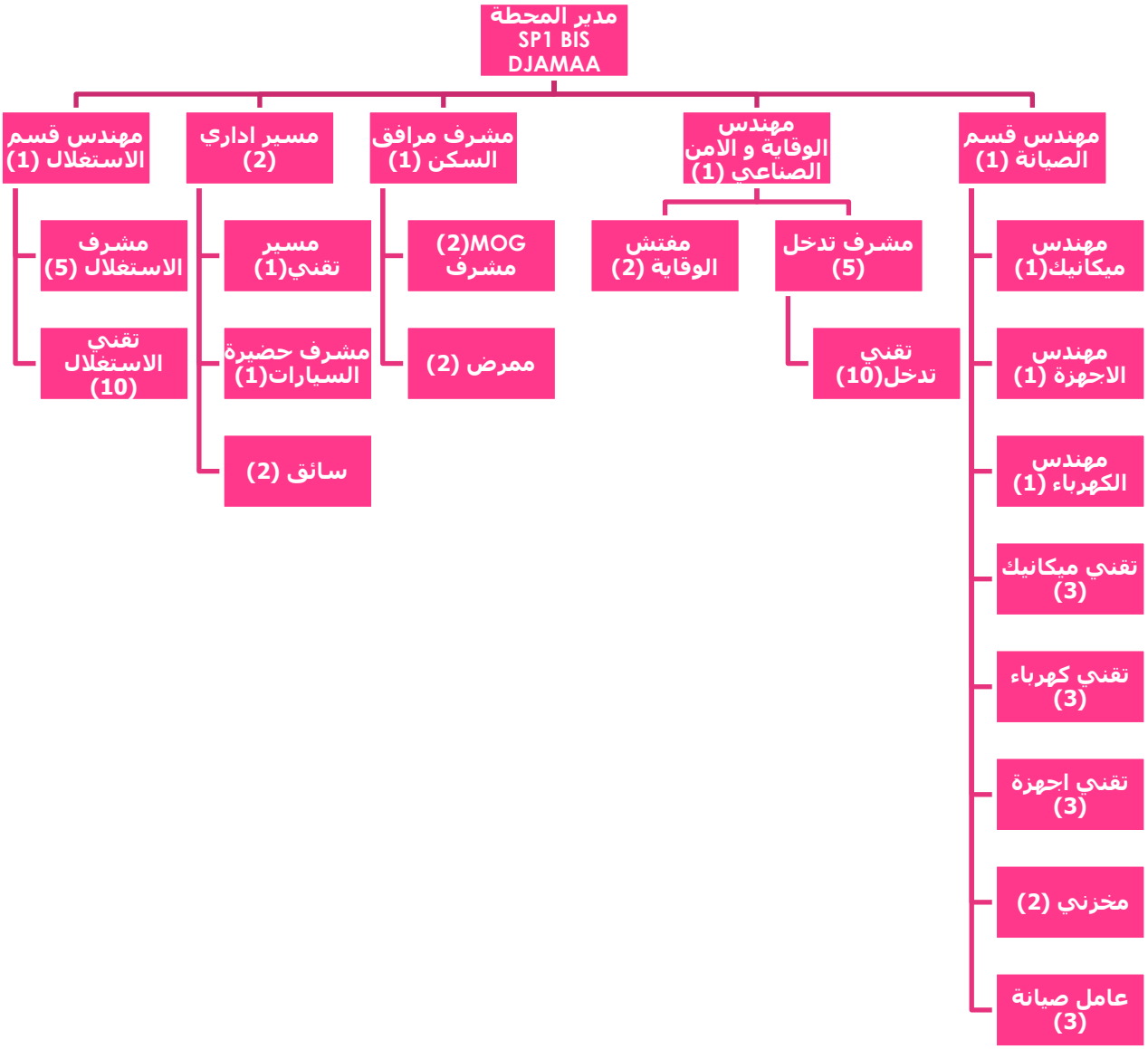

المصدر: وثائق داخلية للشركة مكتب أرشيف المحطة 2016

تعمل جميع أقسام المحطة تحت اشراف مدير المحطة حيث يقوم بمراقبة جميع الانشطة الداخلية و الخارجية للمحطة ورفع التقارير والوثائق الرسمية الازمة إلى المديرية الجهوية بجاية بصفة دورية.

وارتكزت دراستنا على قسم الوقاية والأمن في تشخيص البرامج و الاستراتيجية للمحافظة على البيئة من النشاط الصناعي للشركة ، أما فيما يخص الجانب الاحصائي اعتمدنا على معطيات قسم الاستغلال وفيما يلي عرض لمهام كل قسم:

أولا : قسم الوقاية والأمن

تسعى المؤسسة من خلال هذه الخلية الى تحقيق السلامة والأمن خلال العمل وحماية البيئة والمجتمع وتقوم بإعداد إجراءات ومعايير في مجال البيئة والأمن والإطار المعيشي بالإضافة الى تدعيم المعلومات حول التكنولوجيا الحديثة ومتابعة مشاريع المؤسسة والإعلام والتقاريرمن اجل تحقيق التنمية.

ثانيا : قسم الاستغلال

وهو القسم المختص بادارة أنشطة المؤسسة وعمليات التشغيل اليومية ورفع تقارير سير العمل داخل المؤسسة الى الادارة كما تكمن مسؤولية هذا القسم في مراقبة الكفاءة والفعالية لنظام التشغيل وحسن تسيير الموارد.

المطلب الثاني : المتغيرات و الادوات المستخدمة

الفرع الاول : المتغيرات

1. اعتبرنا المنطقة الصناعية كمتغير مستقل لأن حجم النشاط فيها و كمية النفايات و استغلال الموارد التي تؤدي الى التلوث بمختلف انواعه مما يزيد أو يقلل من تحقيق التنمية المستدامة
2. التنمية المستدامة هي المتغير التابع لارتباطها بحجم النشاط للمنطقة الصناغية و كمية النفايات و تسييرها.

الفرع الثاني : الادوات المستخدمة

من أجل التوصل إلى المعلومات والمعطيات المرجوة قمنا باستعمال الادوات التالية:

1. **الملاحظة:** اعتمدنا على ملاحظة نشاط العمال وكيفية التعامل مع البيئة خاصة في قسم الاستغلال.
2. **المقابلة:** حيث قمنا باجراء مقابلات مباشرة مع عدد من العمال والمهندسين مع اجابة بعض العمال على الاستبيان وكذلك المسؤول الأول على المحطة بالإظافة إلى موظف من مديرية البيئية لولاية الوادي.
3. **الاطلاع على الارشيف والتقارير:** قمنا بتفحص بعض التقارير والوثائق المتعلقة بالمحافظة على البيئة والتنمية المستدامةونشاط المؤسسة.

الفرع الثالث : دراسة احصائية لنشاط المؤسسة

من خلال زيارتنا الميدانية للمؤسسة والتي يعتمد نشاطها في ضخ الكميات من النفط القادمة من حوض الحمراء حاسي مسعود متوجهة نحو بجاية.فلذلك تقوم المؤسسة في كل سنة ب اعداد احصائيات متوقعة بالكمية التي سوف تضخها وفي النهاية يتم مقارنتها بالكميات الحقيقية والفعلية والتي تم ضخها .

ومنه الجدول الاتي يوضح الكميات المتوقعة والكميات الحقيقية التي تم ضخها بالنسبة لمؤسسة الضخ1 جامعة SP1 BIS DJAMAA

Quantité transportée année: الكمية المنقولة سنة 2009 – 2013 ؟

Prévisions : الكمية المتوقعة للضخ

Réalisation : الكمية التي تم ضخها فعليا من طرف المؤسسة

Réalisations (%) : الكمية التي تم ضخها /الكمية المتوقعة * 100

الوحدة : متر مكعب

*الجدول رقم (1،2)من اعداد الطالب بناءا على تقارير من طرف رئيس المحطة

Quantité transportée année 2009	
Prévisions	2711700
Réalisation	2846387
Réalisations (%)	104,97
Quantité transportée année 2010	
Previsions	2554500
Réalisation	2626741
Résalisation (%)	102,83
Quantité transportée année 2011	
Previsions	2554500
Réalisation	3000353
Résalisation (%)	117,45
Quantité transportée année 2012	
Previsions	2758860
Réalisation	2914052
Résalisation (%)	105,62
Quantité transportée année 2013	
Previsions	2554500
Réalisation	2584683,4
Résalisation (%)	101,18

*منحنى بياني يمثل الكمية التي تم ضخها من طرف المؤسسة

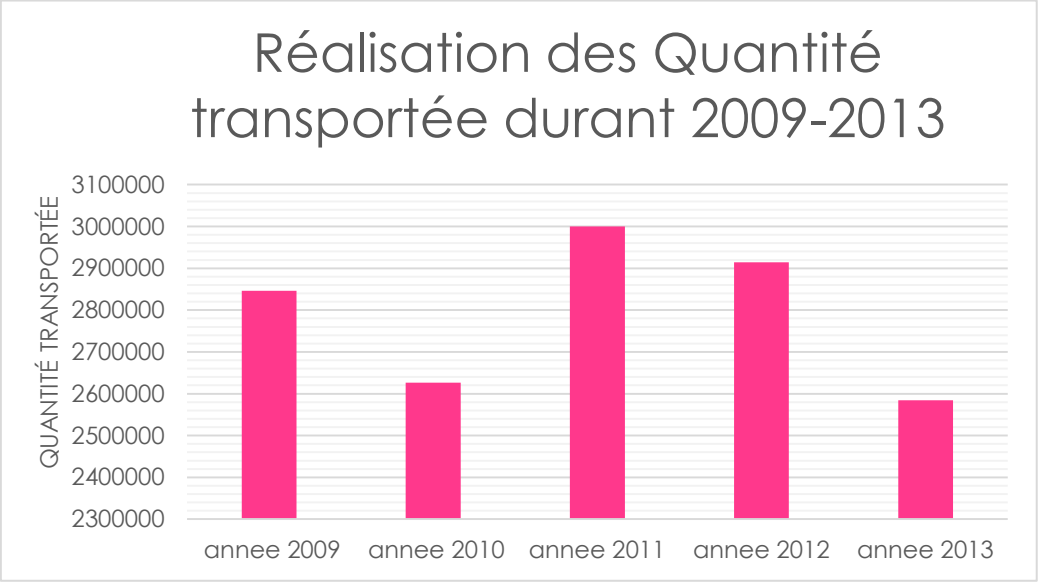

من اعداد الطالب بناءا على الجدول السابق(2 ،1)

من خلال الجدول والمنحنى البياني نلاحظ ان الكميات التي قامت بها المؤسسة بضخها من النفط كانت في سنة 2009 حوالي2846387 اما في سنة 2010 فانخفضت نسبة توقعات الضخ للمؤسسة الى2626741،والكميات التي كانت قد تم ضخها في السنوات 2011،2012،2013فكانت على التوالي 2584683,4،2914052،3000353.

*منحنى بياني يمثل الكمية المتوقع ضخها من طرف المؤسسة

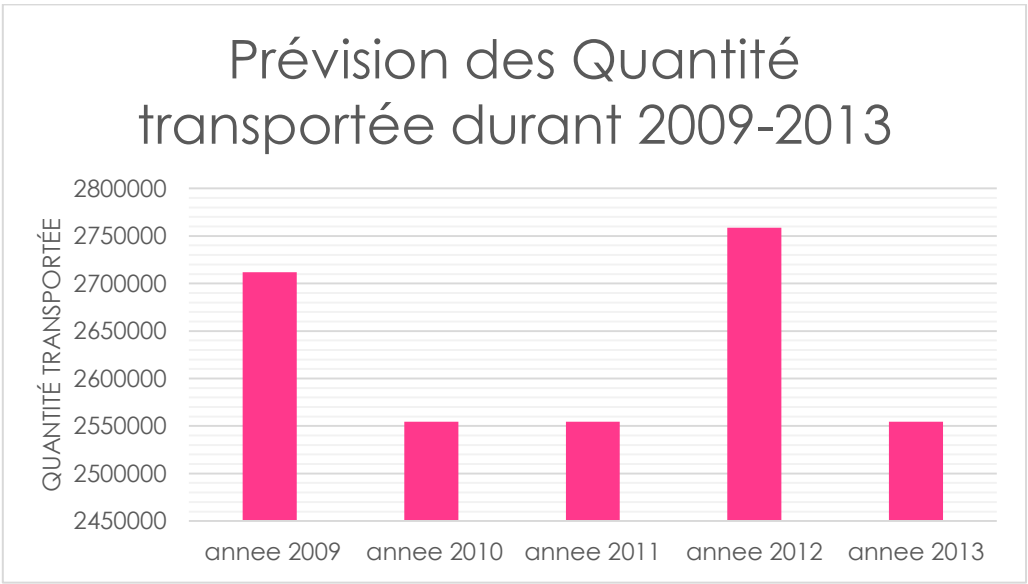

من اعداد الطالب بناءا على الجدول السابق

من خلال المنحنى نلاحظ الكميات المتوقعة للضخ للفترة من السنة 2009 الى غاية 2013

* منحنى بياني يمثل الكميات المتوقع ضخها والكميات الفعلية التي قامت المؤسسة بضخها من 2009 -- 2013----- والنسب المئوية

الكميةالحقيقية الكميةالمتوقعة

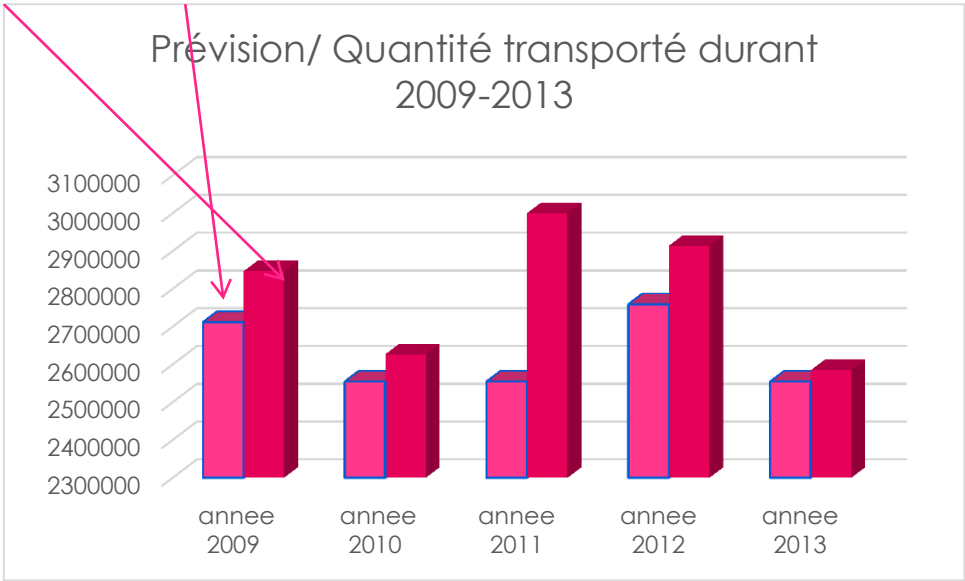

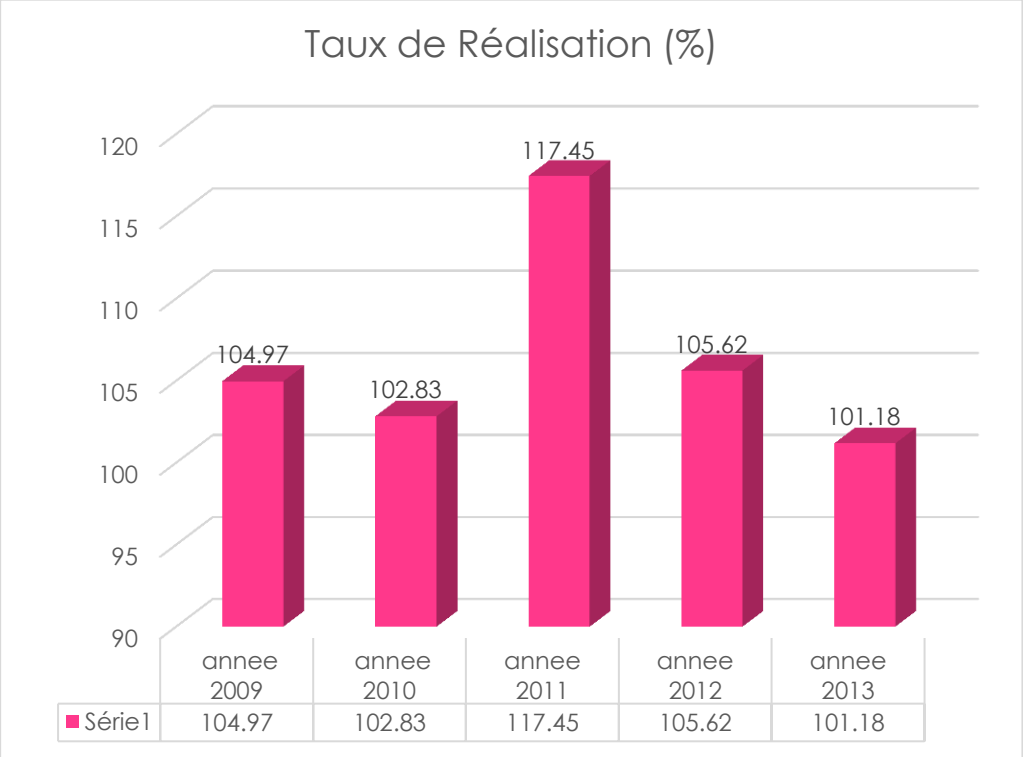

من اعداد الطالب بناءا على معطيات الجدول

التحليل

من خلال التمثيل البياني والجدول نلاحظ ان الكمية المتوقع ضخها من طرف المؤسسة في كل السنوات من سنة 2009 الى غاية2013 كانت اقل من الكمية الحقيقية والتي تم ضخها من طرف المؤسسة خلال تلك الفترة .

وهذا من خلال الاستعانة بالبعد الاجتماعي والذي يشمل على عدة محاور اهمها التركيز على سد حاجيات ومتطلبات الجيل الحالي لضمان حاجات الاجيال القادمة اي تأمين الحياة لافراد الجيل الحالي والاجيال المستقبلية وذللك من خلال التوزيع العادل والعقلاني للثروات وتقديم الدعم للمجتمع المدني ومكافحة الفقرعن طريق توفير فرص العمل وتوفير مستلزمات الضمان الاجتماعي

المطلب الثالث : استراتيجية المؤسسة في مكافحة التلوث

في ظل التطور التكنولوجي القائم على الاهتمام المتزايد بالبيئة يسعى مجمع سوناطراك الى مواكبة هذه التطورات من خلال عصرنة مختلف الفروع والتوجه نحو صناعة أقل ضررا واستغلال أمثل لموارد البيئة، وذلك من خلال وضع برامج بيئية خضراء تعمل على تعزيز أساليب الوقاية والامن الصناعي، ومن خلال دراستنا تمكنا من الاحاطة بأهم هذه البرامج والأساليب والتي سنعرضها حسب المعطيات المتاحة.

يمثل المخطط التالي العناصر الاساسية المتحكمة في الاستراتيجية البيئية للمؤسسة SP1BIS محل الدراسة

الشكل (4.2) العناصر الاساسية لإستراتيجية المؤسسة SP1BIS البيئية

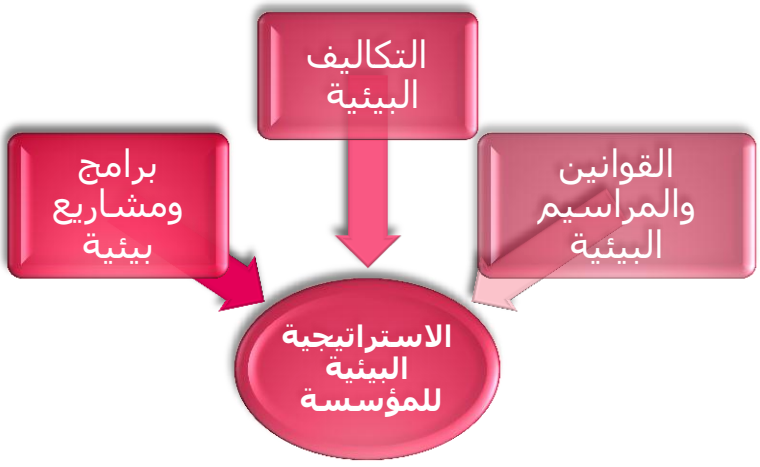

المصدر: من اعداد الطالب

المبحث الثاني : النتائج والمناقشة

المطلب الاول : عرض البيانات وتحليلها

تشكل البيانات الشخصية الخلفية التي ينطق منها أي باحث في توظيف وفهم مجتمع الدراسة على اعتبار أن هذه البيانات تحدد خصائصا وسيما لأفراد العينة ، وتساهم على فهم وتفسير متغيرات الظاهرة البحثية ، وفي هذا الإطار نبين التحليلات الإحصائية المتعمقة بمحور البيانات الشخصية كما يلي :

***** مدى امكانية تحديد الطرف المسؤول عن حماية البيئة من التلوث**

جدول رقم (2 -2) يمثل مسؤولية الاطراف البيئية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
المنطقة الصناعية	20	%50
الجهات الرسمية	10	%25
المجتمع	4	10%
مسؤولية مشتركة بين الجميع	6	%15
المجموع	40	%100

المصدر من اعداد الطالب بناءا على استجواب العينة

شكل بياني رقم (2 – 5) مدى امكانية تحديد الطرف المسؤول عن العينة

التكرار **النسبة المئوية**

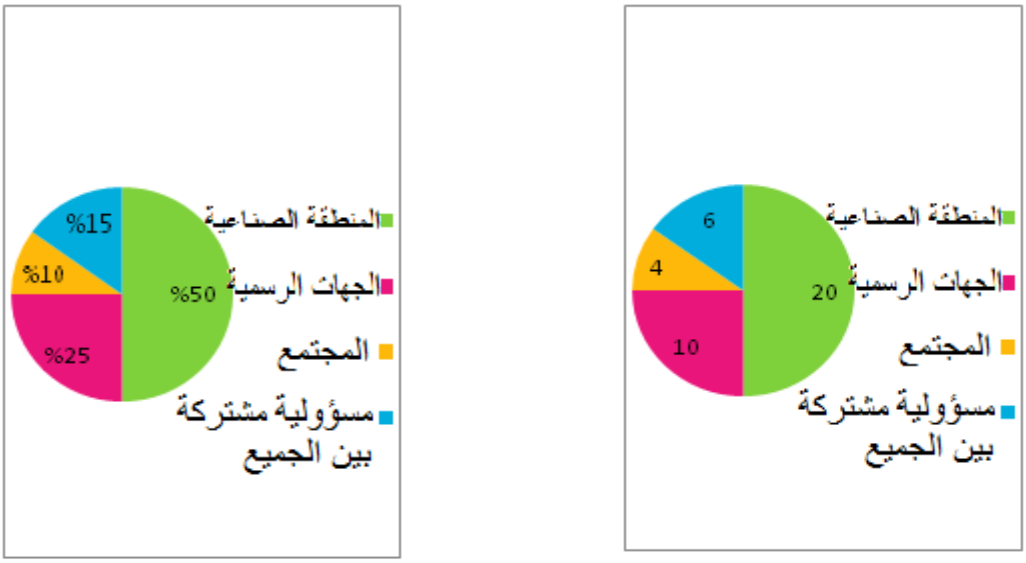

المصدر من اعداد الطالب بناءا على معطيات الجدول

ومما سبق نستنتج بأن المنطقة الصناعية محل الدراسة هي المسؤولة عن حماية البيئة من التلوث لذا يجب علينا السعي بجدية في مكافحة هذه الظاهرة ، حتى تسعى على المدى البعيد في تحقيق التنمية الصناعية التي تراعي الجوانب البيئية.

*** اشكال التلوث الصادرة عن المنطقة الصناعية

جدول رقم (2 – 3) اشكال التلوث الصادرة من المنطقة الصناعية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
فضلات صلبة	2	%5
ملوثات سائلة	0	00%
ملوثات هوائية	7	17.5%
صجيج	1	2.5%
باقي الملوثات	30	اكبر من %50
المجموع	40	100%

المصدر من اعداد الطالب بناءا على استجواب العينة

شكل رقم (2 – 6) يوضح اشكال التلوث الصادرة من المنطقة الصناعية

التكرار **النسبة المئوية**

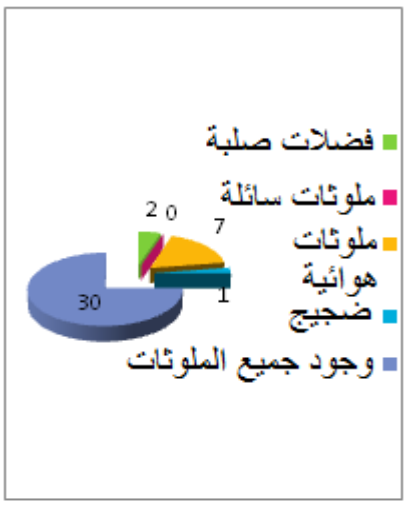

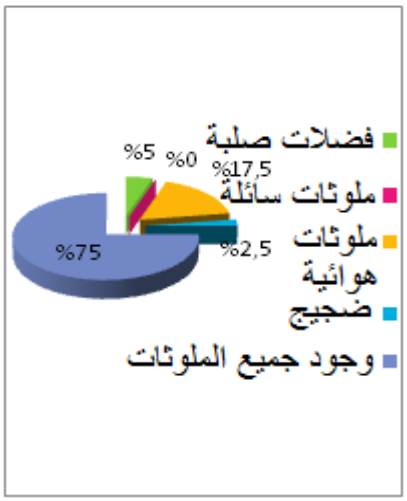

المصدر من اعداد الطالب

نلاحظ من خلال هذا الجدول والشكل البياني أن نسبة 5% من افراد العينة تعبر عن وجود فضلات صلبة ، ونسبة 17.5 % تعبر عن وجود ملوثات هوائية ، أما نسبة 2.5 % تعبر عن وجود الضجيج ، في حين أن نسبة 75 % أي معظم العينة يعبرون عن وجود جميع الملوثات على مستوى المنطقة الصناعية .

وبالتالي نستنتج مما سبق أن لدى العمال وعي فيما يخص أنواع الملوثات الناتجة عن النشاط الصناعي ، ومن خلال هذه النسب يمكن تحديد المشكلة البيئية التي تعاني منها المنطقة الصناعية وهي مشكلة تلوث الهواء بالغازات الضارة الناتجة عن احتراق بعض العناصر الكيميائية، إضافة إلى وجود مستوى عالي من الضوضاء ، و وجود ملوثات سائلة وصلبة ، وبهذا الصدد يجب على هذه المنطقة أن تقوم بتوعية ولفت انتباه موظفيها للمشكلة البيئية ، وأن تبين كيفية التعامل معها من اجل التخفيف من تأثيرها ، حيث أن التسلح بالوعي يساهم بشكل كبير في مواجهة المشاكل .

***** مدى امتلاك المؤسسة أجهزة لحماية البيئة من التلوث :**

جدول رقم (2 - 4) : يمثل مدى امتلاك المؤسسة أجهزة لحماية البيئة من التلوث

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
مرشحات هوائية	3	%7.5
اجهزة لمعالجة المياه الصناعية	3	7.5%
اجهزة مكافحة الحرائق	13	32.5%
جميع الاجهزة متوفرة	11	27.5%
عدم توفر اي جهاز	10	%25
المجموع	40	%100

المصدر من اعداد الطالب بناءا على استجواب العينة

الشكل رقم (2-7) يبين مدى امتلاك المؤسسة اجهزة لحماية البيئة من التلوث

التكرار **النسبة المئوية**

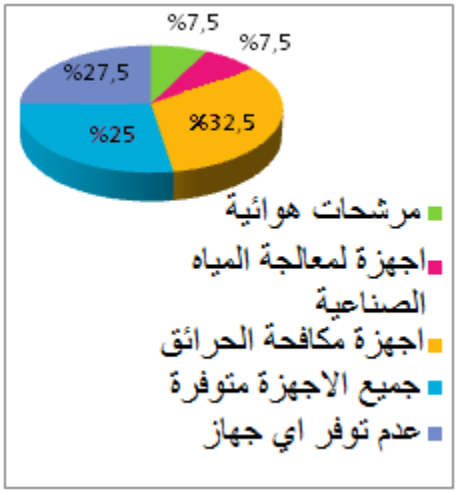

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الجدول السابق رقم (2-4)

نلاحظ من خلال هذا الجدول والشكل البياني بأن نسبة 7.5 % من افراد العينة تعبر عن وجود مرشحات هوائية ونجد نفس النسبة أي 7.5 % تعبر عن وجود أجهزة لمعالجة المياه الصناعية المستعملة ونسبة 32.5 % تعبر عن وجود أجهزة لمكافحة الحرائق وهذا لأهمية هذه الأجهزة، نظرا لكثرة الحوادث المتعلقة بالحرائق ، ونسبة 27.5 % تعبر عن وجود جميع الأجهزة لدى المؤسسة ، في حين أن نسبة 25% تعبر عن عدم وجود أي جهاز.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج بأن المؤسسة محل الدراسة تعتبر أن أجهزة مكافحة الحرائق هي من أهم الوسائل ، في حين لا تيت بالقدر الكافي بالوسائل الحديثة في التخلص من التلوث الصناعي وبالتالي فهي لا تمتلك أجهزة بالمعنى الحقيقي لمكافحة هذا التلوث.

***** مدى دراسة الأثر البيئي قبل إنشاء المنطقة الصناعية**

جدول رقم (2-5) : مدى د ا رسة الأثر البيئي قبل إنشاء المنطقة الصناعية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	25%
لا	30	%75
المجموع	40	%100

المصدر من اعداد الطالب بناءا على استجواب افراد العينة

الشكل رقم (2-8) مدى دراسة الاثر البيئ في المنطقة الصناعية

التكرار

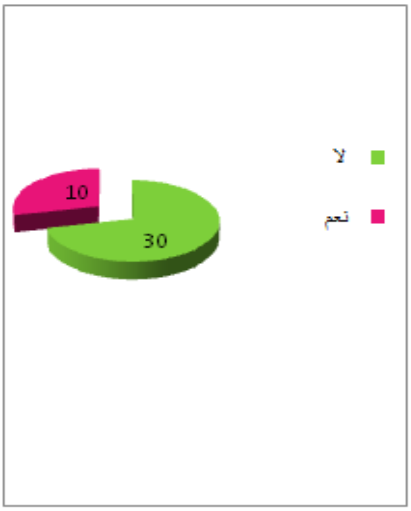

النسبة المئوية

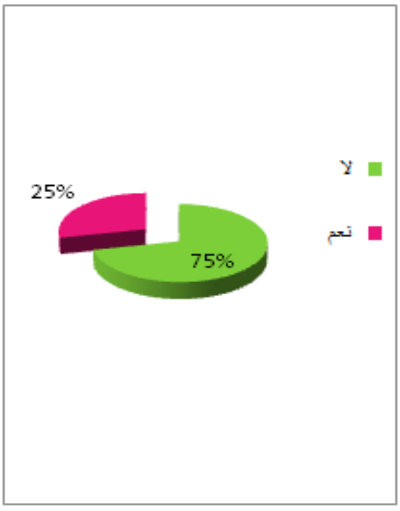

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الجدول السابق رقم(2-5)

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 25 % من أفراد العينة محل الدراسة تقول بأن تم القيام بدراسة قبل إنشاء المنطقة الصناعية ، وفي المقابل سجلت نسبة 75 % تقول بأن لم يتم القيام بأية دراسة.

ومما سبق نستنتج بأنه لم يتم دراسة الأثر البيئي قبل إنشاء المنطقة الصناعية ، وبالتالي لم يتم الأخذ بعين الاعتبار للأضرار التي يمكن أن تهدد المجتمع والبيئة .

*** **مدى معرفة افراد العينة لمفهوم التنمية المستدامة**

جدول رقم (2-6) مدى معرفة افراد العينة لمفهوم التنمية المستدامة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
استمرار وبقاء المؤسسة في النشاط	6	%15
الاهتمام بالجانب البيئي والاقتصادي والاجتماعي	21	%52.5
اخرى	13	32.5%
المجموع	40	%100

المصدر من اعداد الطالب بناءا على استجواب افراد العينة

الشكل رقم (2-9) مدى معرفة افراد العينة لمفهوم التنمية المستدامة

التكرار

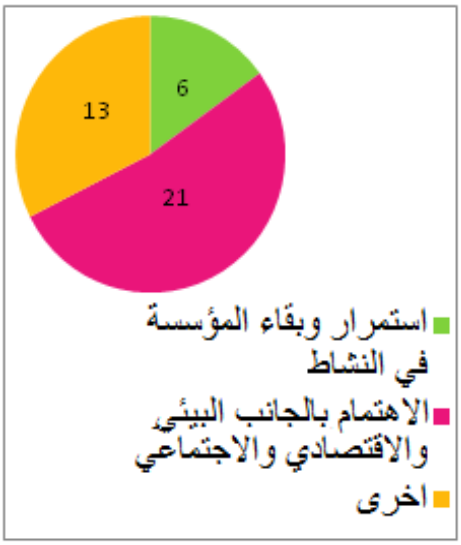

النسبة

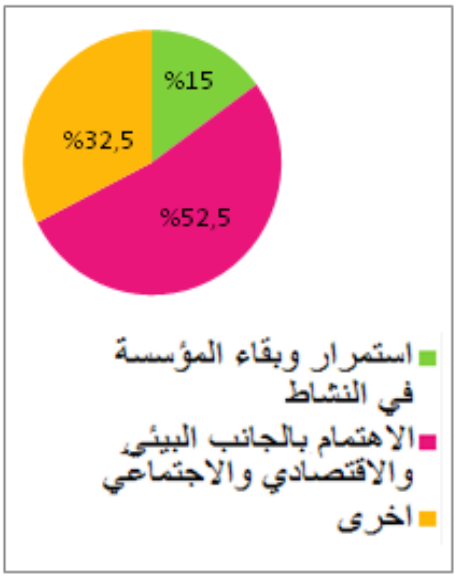

من اعداد الطالب بناءا على معطيات الجدول السابق

نلاحظ من خلال هذا الجدول والشكل البياني أن نسبة 15 % تفهم التنمية المستدامة على أنها

استمرار المؤسسة في النشاط من خلال تحقيق الأرباح ولا تهتم بالجانب البيئي، ونسبة 52.5% على اطلاع بمفهوم التنمية المستدامة خاصة لدى الإطارات العليا ، والتي ترى أن مفهوم التنمية المستدامة يرتبط بكل الجوانب خاصة الجانب البيئي ، مما يدل بأن هناك متابعة لقضية التنمية المستدامة ، والاستفادة من كل مفاهيمها من اجل حماية البيئة من التلوث وتحسين الإنتاج ، في حين نجد أن نسبة 32.5 % لا تعرف هذا المفهوم .

المطلب الثاني : النتائج والمناقشة

الفرع الاول : نتائج الدراسة

بعد الد راسة الميدانية التي أجريت في مؤسسة تسيير المنطقة الصناعية جامعة، وتحليلنا لدلالات الاستبيان الموزع على بعض العاملين في المؤسسة تم التوصل إلى النتائج التالية :

***التنمية المستدامة والصناعة :

- أغلب افراد العينة تعرف المدلول الحقيقي لمفهوم التنمية المستدامة ، البعد البيئي والاقتصادي والاجتماعي.
- هناك درجة مقبولة من الوعي لدى عمال المؤسسة الصناعية اتجاه حماية البيئة من التلوث بمختلف أشكاله.
- تعتمد المؤسسة على عدة وسائل لتوعية العمال في مجال حماية البيئة وب طريقة ناجحة لتحسيس بأهمية البيئة.
- المؤسسات داخل المنطقة الصناعية تقوم بدفع غرامات مالية وذلك نتيجة نشاطها الملوث.
- معظم العمال يعتبرون أن حماية البيئة من مسؤولية المنطقة الصناعية داخل المؤسسة .
- المنطقة الصناعية ينتج عنها جميع الملوثات السائلة، الهوائية، الضجيج.....
- تهتم المؤسسة بأجهزة لحماية البيئة من التلوث الصناعي متمثلة أساسا في أجهزة مكافحة الحرائق
- الصناعة ينجر عنها تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية ولكن تأثير هذه الأخيرة بدرجة أكبر.

الفرع الثاني : اختبار الفرضيات

تحليل النتائج على ضوء الفرضيات

بخصوص الفرضية الأولى

1- النشاط الاقتصادي وبالأخص الصناعي للمنطقة الصناعية البترولية بجامعة هو المصدرالرئيسي للتلوث.

- أثبتت الدراسة الميدانية بأن هذه المنطقة الصناعية ينتج عنيها اشكال التلوث بما فيها من فضلات صلبة وسائلة ، وملوثات هوائية وضجيج ،وذلك بنسبة 75 %كما هو مبين في الجدول رقم (2-3)، والشكل البياني رقم (2-6)

- كما أن الدراسة أثبتت بأن الموقع الصناعي للمنطقة له تأثير كبير على المحيط الخارجي من خلال الضوضاء والغبار والروائح وذلك بنسبة 67.5 %.

***ومما سبق يمكن لنا إثبات بأن المنطقة الصناعية البترولية بجامعة ينتج عنها اشكال التلوث ، وبالتالي هي المصدر الرئيسي له وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

بخصوص الفرضية الثانية

2- المنطقة الصناعية البترولية بجامعة هي منطقة تقنية

أثبتت الدرايسة الميدانية بأن هذه المنطقة عبارة عن عناقيد صناعية ، أي أنها مؤسسات مرتبطة ببعضها البعض وذلك بنسبة 72.5 % .

***ومما سبق يمكن لنا عدم إثبات بأن المنطقة الصناعية البترولية بجامعة منطقة تقنية ، وبالتالي هذا ما ينفي صحة الفرضية الثانية .

بخصوص الفرضية الثالثة

3– المنطقة الصناعية تستعمل جميع الآليات الفعالة من اجل القضاء على التلوث وتحقيق التنمية المستدامة.

أثبتت الدراسة الميدانية بأن المنطقة الصناعية تمتلك أجهزة لحماية البيئة تتمثل أساسا في أجهزة لمكافحة الحرائق وذلك بنسبة 32.5 % كما هو مبين في الجدول رقم (2-4) ، والشكل البياني رقم(2-7)، كما أنها تقوم بمراجعة دورية لإجراءات الحد من التلوث ، وذلك بنسبة 40 % الا انها غير كافية لان هذه الاجراءات لا تطبق على وجه صحيح وتبقى مجرد حبر على ورق من اجل تفادي مسائلة الدولة ، وتفادي العراقيل والمتابعات القضائية .

***ومما سبق يمكن لنا عدم إثبات بأن المنطقة الصناعية تستعمل جميع الآليات الفعالة من اجل القضاء على التلوث وتحقيق التنمية المستدامة وبالتالي هذا ما ينفي صحة الفرضية الثالثة.

بخصوص الفرضية الرئيسية

4– المنطقة الصناعية البترولية بجامعة تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة

من خلال نتائج الدراسة الميدانية بصفة عامة ونتائج الفرضيات بصفة خاصة تبين لنا عدم تحقق الفرضية الرئيسية ، وبالتالي عدم مساهمة هذه المنطقة بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة ، لأنها في واقع الأمرتسعى الى ذلك ولكن بشكل ضعيف ، حيث وفقت في بعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن أدائها يظل جد محدود كما أنها لا تستوفي بعد بشكل كامل متطلبات التنمية المستدامة وخاصة في الحد الأدنى للجوانب المتعلقة بالبعد البيئي وذلك لإهمالها للعديد من متطلبات هذه الأخيرة

خاتمة

الخاتمة

وفي إطار التغيرات الحاصلة في الأنظمة العالمية ، شهد العالم إداركا متزايد بأن نماذج التنمية المستعملة ناجحة بعد أن ارتبطت الحياة الاستهلاكية المنبثقة عنه أزمات بيئية خطيرة مثل استنفاد الموارد الغير متجددة ، وتلوث الماء والهواء والتربة ، واتساع ثقبة الأوزون ، إضافة إلى ظاهرة الاحتباس الحراري ، مما دفع بالجهات المختصة إلى التفكير في نموذج تنموي يعمل على تحقيق التوافق بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية ، وحماية البيئة واستدامتها ، وهو ما يعرف "بالتنمية المستدامة ." وفي هذا السياق قامت الجهات الرسمية ، بالعمل جاهدة على توطين الصناعات ، والمناطق الصناعية بعيدا عن التجمعات السكانية المأهولة ، بحسب استخدام الأارضي في المخطط التنظيمي ، والعمل على تطبيق نظم الإدارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية ، إضافة إلى تجهيز هذه المناطق بالمخططات والمرفق العامة بما فيها جوانب الاستدامة وحفظ حقوق الأجيال القادمة والتطور المستقبلي.

النتائج :

من خلال دارستنا النظرية والتطبيقية توصلنا إلى النتائج التالية :

بينت الدارسة النظرية أهمية البيئة التي نعيش فيها بالنسبة للمجتمع بصفة عامة والمناطق الصناعية بصفة خاصة ، ومن خلال توضيح مخاطر التلوث الصناعي الناتج عن المناطق الصناعية وتأثيرها على البيئة والتجمعات السكانية القريبة منها تم التركيز أساسا على سبل دمج البعد البيئي في السياسات الصناعية اعتمادا على إستراتيجيات الحد من التلوث الصناعي من اجل النهوض وتحقيق التنمية المستدامة.

التوصيات:

من خلال هذه الدارسة المتواضعة التي قمنا بها يمكن طرح بعض التوصيات :

– تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد من خلال برامج التحسيس وحملات التوعية ، لأنه سيشكل دعم او سندا قويا لأي سياسة تهدف إلى الحد من التلوث .

– العمل على تطوير المنطقة الصناعية وجعلها منطقة تقنية ، وتخصيص الموارد المالية اللازمة لحماية البيئة من قبل إدارة المنطقة الصناعية

– عند اختيارا لموقع الصناعي لايجب اعتماد الجانب الاقتصادي فقط بل يجب الاخذ بعين الاعتبار مختلف الجوانب الاجتماعية والبيئية والصحية بما في ذلك الجانب العمراني

– اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنب آثار التلوث البيئي من خلال استخدام التكنولوجيا النظيفة والحديثة الغير ملوثة للبيئة في التخلص من الأبخرة والدخان ونفايات المصانع وكذلك وضع أحزمة خضراء حول المنطقة الصناعية.

– توفير الخدمات الضرورية اللازمة للمنطقة الصناعية دون أن يؤثر ذلك على الخدمات المخصصة للمدن ، على سبيل المثال تجنب الاختناقات المرورية من خلال توفير شبكات طرق بمختلف المستويات بما يتناسب والموقع الجغرافي للمنطقة الصناعية.

– من أهم الوسائل التي يمكن للدولة أن تتبعها لرفع ا لأداء البيئي في المصانع ، بعدم إصدارتصاريح جديدة ما لم تتوافر في المؤسسات الصناعية المقومات الأساسية للحفاظ على البيئة.

– إعادة النظر في الهياكل التنظيمية للوحدات الصناعية على مستوى المنطقة الصناعية ، وخاصة الوحدات ذات النشاط الأكثر تأثير في البيئة لتتضمن نظم اللإدارة البيئية تختصب أمور البيئة بشكل سليم يساعد على الوفاء بالالتزامات والمتطلبات البيئية.

– يجب تحديد وقياس الآثار والأبعاد والنتائج البيئية الخاصة بقرارت تصميم المنتج والعمليات التشغيلية وكذلك قياس تكلفة الآثار البيئية المحتملة وادخالها بشكل منتظم ضمن متغيرات القانون الإداري.

– إجراء المزيد من الدارسات البيئية على أماكن مختلفة من المناطق الصناعية على المستوى الوطني لصناعات متنوعة حتى يمكن تحديد نتائج هذه الدارسات والاستفادة منها لتفعيل جهود حماية البيئة.

آفاق البحث :

لقد ارتبط الموضوع بدارسة المناطق الصناعية ضمن سياق التنمية المستدامة والإشكالية البيئية ، وبالنظر لاتساع عناصر هذا الموضوع ، فقد ظهرت لنا من خلال بحثنا هذا العديد من الجوانب المهمة ذات الصلة بالمناطق الصناعية والجديرة بمواصلة البحث فيها ، خاصة وأن هذا المجال لازال خصبا للبحث و واعد لاستقطاب اهتمام الدارسات العلمية والعملية ، ونذكر منها على سبيل المثال لا لحصر الدارسات حول :

– دور التقييم البيئي للنشاط الاقتصادي على مستوى المناطق الصناعية .

– المردود الاقتصادي والمالي للحد من التكاليف البيئية للتلوث الصناعي على مستوى المناطق الصناعية.

الملاحق

استمارة استبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية

تخصص اقتصاد وتسيير بترولي

استبيان

سيدي سيدتي .....المحترم (ة)

من خلال هذا الاستبيان المرفق الى جميع البيانات الازمة لقياس متغيرات الدراسة

المناطق الصناعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

دراسة حالة المؤسسة البترولية محطة الضخ1 جامعة

والتي نقوم بإعدادها كجزء من مستلزمات نيل شهادة الماستر ، وبإعتباركم احد العاملين في القطاع الاقتصادي فأنتم مؤهلون للمساهمة في تحديد درجة ممارسة مجال دراستنا في مؤسستكم بكل موضوعية ،

لذا يرجى منكم وضع علامة ( )في الخانة الموافقة لكل فقرة من الاستبيان على ضوء التقدير المناسب لها من وجهة نظركم .

وأملنا كبير في انكم ستجيبون باهتمام ودقة على الاسئلة حتى تكون النتائج مثمرة ونتمكن من ابراز واق المناطق الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة

شكرا جزيلا

الاستاذ المشرف **الطالب**

خليفة خميستي بوعبدالله يوسف

المحورالاول البيانات الشخصية

1-الجنس ذكر ☐ انثى ☐

2- السن *اقل من 25 سنة ☐

*من 26 الى 45 سنة ☐

*من 45 فما فوق ☐

3-الحالة المدنية الافراد

*اعزب ☐ متزوج ☐

*مطلق ☐ ارمل ☐

4-القدمية في العمل

اقل من 54 سنوات ☐

من 5 ال 10 سنوات ☐

اكثر من 10 سنوات ☐

المحور الثاني التنمية المستدامة والمنطقة الصناعية

5-مامفهوم التنمية المستدامة حسب رأيك؟

*استمرار وبقاء المؤسسة ☐

*الاهتمام بالجانب البيئي والاقتصادي والاجتماعي ☐

*اخرى ☐

6-حسب رأيك من الطرف المسؤول عن حماية البيئة من التلوث؟

*المنطقة الصناعية ☐

*الجهات الرسمية ☐

*المجتمع ☐

*اخرى ☐

7-ماهي في رأيك اشكال التلوث الصادرة من المنطقة الصناعية؟

*فضلات صلبة ☐

*ملوثات سائلة ☐

*ملوثات هوائية ☐

*الضجيج ☐

*وجود جميع الملوثات ☐

8-ماهو مستوى وعيك بأهمية حماية البيئة؟

*ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

9-ماهي الاجهزة التي توفرها المؤسسة لحماية البيئة من التلوث؟

*مرشحات هوائية ☐

*اجهزة لمعالجة المياه ☐

*اجهزة لمكافحة الحرائق ☐

*توفر جميع الاجهزة ☐

*عدم توفر اي جهاز ☐

9-هل موقع المؤسسة يؤثر على المحيط الخارجي من خلال؟

*الضوضاء ☐

*الغبار ☐

*الروائح ☐

*وجود جميع الملوثات ☐

10-حسب رأيك هل تقوم المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية في ؟

*مجالات المساهمة العامة ☐

*مجالات المساهمة البيئية ☐

*تقوم بمسؤوليتها في جميع المجالات ☐

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب

1– كامل كاظم بشير الكناني ، الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكنية ، طبعة أولى ، دار الصفاء للنشر ، عمان ، سنة 2008.

2– عبير شعبان عبده و سحر عبد الرؤوف القفاش ، التنمية الاقتصادية ومشكلاتها ، مشكلة الفقر والتلوث البيئي،دار النشر، الاسكندرية ، سنة 2013.

3– ايهم اديب تفاحة،التطور الاقتصادي والتكاليف البيئية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سنة 2012.

4– هوشيار معروف ، تحليل الاقتصاد الإقليمي، طبعة أولى دار النشر، عمان ، سنة 2006 .

5– محمد الصالح الشيخ، الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة، مطبعة الاشباع الفنية ، مصر ، سنة 2002.

6– عثمان محمد غنيم،ماجدة أبو زنط ، التنمية المستدامة ، طبعة أولى ، دار النشر عمان ،سنة 2010.

المذكرات

1– فاروق حريزي ، دور التكنولوجية الحديثة للاتصالات، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة سطيف، سنة 2010،

2– يوسف محمد ياسر يوسف سعد، دور المناطق الصناعية في حل مشكلات الحل الصناعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح فلسطين ،سنة2004.

المجلات

1– كمال مرداوي،حبيبة شعور،الاطار التحليلي للتنمية المستدامة، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 23 بسكرة،سنة 2010

2– زكرياء مطلك الدوري و أبو بكر احمد ابو سالم ، ثقافة الريادة في ظل التنمية المستدامة، دراسة ميدانية على سوناطراك ،مجلة ديالي،العدد58، سنة 2013.

3– عادل ذاكر النعمة، وجدان حسن حمودي ،الانتهاج الأنظف منهج العمل للتقليل من التلوث الصناعي ، مجلة تنمية الرافدين ، العدد 107،سنة2012

4– قاسم شاكر الفلاحي ،التلوث الصناعي في العراق ،مجلة الدراسات والبحوث العربية ، العدد 17، العراق ، دون سنة،

الملتقيات

1– شراف برا هيمي،التنمية المستدامة من مندور بيئي، الملتقى الوطني الخامس، جامعة سكيكدة ،سنة2008.

2– بوثلجة عبد الناصر بورحلة ميلود ،دور الدولة في تحقيق التنمية المستدامة، التجربة المغربية، ملتقى دولي ،جامعة ورقلة ،سنة 2012.

المواقع الالكترونية

1– فيليب جيجو، السيد خاطر الدليل الارشادي للادارة البيئية للمناطق الصناعية ، مصر ،سنة2005.

2– نوازد عبد الرحيم الهيتي و حسن إبراهيمي المهندي ، مقدمة في اقتصاديات البيئة ، دار النشر عمان ، سنة 2010.

www.gou.rc.org.qa